

الثلاثاء ٢٢ نوفمبر ١٩٣٢ – ٢٣ رجب ١٣٥١

ALFOKAHA - No. 313 - Cairo 22 November 1932

العـــدد ٣١٣ – الثمن ١٠ مليمات

قالت الجرائد ان مذنباً « نجمة بذيل » سوف يظهر في ليلة الثامن عشر أو التاسع عشر من نوفمبر الجارى

ولقد ظهرت النجمة ولكنها رأت ان على الارض نجوماً كثيرة تجر وراءها ذيولا طويلة فأسرعت بالاختفاء


الشاب ـ أنا احب بنتك وما اقدرش اعيش من غيرها
الرجل ـ مسألة بسيطة . أنا مستعد ادفع مصاريف جنازتك
الباشا ـ قبل ما اقبلك سواقا لاتمبيلي لازم تجيب لي شهاده من اللي كنت سواق عنده
السواق ـ واللي حا يوصلني له ايه ؟ ده مهرشم في المستشفى

العدد ٣١٣
الثلاثاء ٢٢ نوفمبر ١٩٣٢
٢٣ رجب سنة ١٣٥١

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(او ١٢٥ فرنكا او ٥ دولارات)

الفكاهة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تليفون ٤٦٠٦٣

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة في : دار الهلال بشارع الأمير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

تحذير

الزوج الشاب ـ ان زوجتي لا تصغي الي مطلقاً

الزوج الشيخ ـ لا تغضب من ذلك فان زوجتي اصغت الي اخيراً وضربتني على وجهي

الزوج الشاب ـ وكيف كان ذلك

الزوج الشيخ ـ كنت اتكلم في نومي .

نوع من الحسد

مر حشاش بالقهوة التي اعتاد الجلوس فيها فوجد أصدقاءه مجتمعين حول زميل له فاقد الوعي فتقدم حتى وقف الى جانب الزميل المحترم وسأل الحضور ما الخبر

فأجابه أحدهم :

ــ مالوش ، خد حتة منزول وتقلت عليه

فاغرورقت عينا الحشاش وربت على كتف الزميل وقال :

ــ يا بختك يا حبيبي

السكوت

المعلم ـ ماهو السكوت ؟

التلميذ ـ هو الشيء الذي لا تسمعه عندما يكون تصغي اليه

ضيف ثقيل

حل بعضهم ضيفاً ثقيلا على أحد أصدقائه وأطال الاقامة عنده أياماً حتى ضاق به صديقه ذرعاً فقال له ذات يوم :

ــ أظن مراتك وأولادك مشتاقين لك جدا دلوقت

وكان الصديق يريد ان يشعر الضيف بانه اطال الاقامة ، ولكن خاب فأله عندما سمع الضيف يجيب :

ــ والله فكرتني ! لما ابعت اجيبهم !!

في هذا العدد :

في محل

الرجل الساخط على كل شيء (بعد ان نادى التاكسي ولم يعجبه شكله) ـ ايه ده . دي عربية كلاب ؟

السائق ـ أيوه يا افندم . اتفضل اركب

التباس لطيف

الطبيب ـ سأتمكن قريباً ان شاء الله من جعلك تسير على قدميك

المريض ـ اعلم ذلك يادكتور وقد بعت سيارتي لاتمكن من تسديد حسابك

تهديد

هو ـ اذا كنت لاترضين بي زوجاً فاني أغطس في البحر

هي ـ انتظر ريثما أجلب بدلة الحمام لاغطس معك

حسب مشورة الطبيب

الطبيب ـ هل اتبعت مشورتي وفتحت نوافذ حجرة نومك في أثناء النوم ؟

المريض ـ نعم

الطبيب ـ حسن وأظن ان الزكام الذي عندك قد ذهب تماما

المريض ـ كلا يا دكتور . وانما ذهبت ساعتي وسلسلتي الذهبية

الميراث

أنبأ الخادم سيدته بهية هانم بقدوم ابن خالهـا عثمان بك ، فكان مجرد ذكر اسمه أمامها سبباً لغضبها وأمرت الخادم ان يخبره بانها لا تريد مقابلته . ولكن هنا تدخل والدها الحاج عبد المقصود في الامر وقال لها :

— لا تنسي يا بهية سوء حالتنا وان ابن خالك هو دائني في مبلغ خمسة آلاف جنيه ، وانني في قبضة يده فارجوك ان تقابليه وحبذا لو لاطفته كذلك

— ماذا تقول يا والدي ! كأنني بك تريد ان تبيعني له

— كلا لست أعنى ذلك وانما أرجو منك ان لا تناصبيه العداء

— وهل نسيت انه أصل بلائي وانه هو الذي قضى على محمود ؟ انى أبغضه وقد سبق ان صارحته بذلك وسأكرر هذه الـكلمة له الآن

— اشفقي على أبيك يا بهية واكظمى غضبك ، فوالله اني لست أقل بغضاً له منك وانه لحقيق بكل بغض ولـكن أرجو ان لا تكسبيني عداءه وأنا في قبضة يده ، والرأي عندي ان تماطليه فيما سيطلبه منك

— انى أعرف الداعي الى قدومه ولسوف يرى

ودخلت بهية إلى غرفة الجلوس فوقف عثمان بك يستقبلها ، وقد بهره حسنها الذى تجلى في ثياب الحداد حتى ارتبك فى مبدأ الامر ولم يدر ما يقوله . فانه مهما بلغ من حطته وسوء نيته الا انه كلما وجد نفسه أمام ابنة عمته وجهاً لوجه خيل اليه ان لجمالها رهبة تخيفه . ولـكنه تمالك نفسه واستجمع ارادته ثم قال لها :

— لقـد جئت لاكرر عزائي لك لمناسبة مرور الأربعين على وفاة المرحوم محمود افندي

— . . .

— فوالله انى قد تأثرت جداً لوفاته كما تعلمين

— أشكرك

— خصوصاً وان وفاته لم تكن طبيعية

— هل جئت لـكي تؤلمني وتشمت بي ؟ اني أعرف ان وفاته لم تكن طبيعية فلماذا تذكرني بذلك ؟ أجل لم تكن طبيعية بل انتحر لان نذلا دنيئاً كان قد اتصل به وادعى له الصداقة والاخلاص ثم ما زال يغريه بالذهاب الى سباق الخيل ويحضه على المراهنـة حتى تعلق بالميسر وأنت تعرف ما حدث بعد ذلك

— أنا فى الحقيقة لا أعرف تفصيل المسألة وكل ما أعلمه هو ان صديقي المرحوم محمود افنـدي اختلس مبلغاً كبيراً من الايرادات التي كانت تصل الى الوزارة بصفته رئيس الخزانة فيها ، فلما افتضح أمره أطلق على نفسه الرصاص

— أهذا كل ما تعلمه ؟ ولـكنك لاشك تعرف النذل الذي حاد به من مبدأ الامر عن طريق الاستقامة لغرض في نفسه ، ثم ما زال به حتى انتحر فـكان هو قاتله في الحقيقة . ألا فلتعلم انني أمقت ذلك الشخص الدنيء من قرارة قلبي ولا أنكر عليك ذلك

— بودى ان أعرف من تعنين لأمقته مثلك

— انك لجريء حقاً . وعلى أي حال فانى شاكرة لك تعزيتك

وقالت هذه الكلمة الاخيرة بلهجة تدل على الرغبة في انهاء الحـديث وخروج الزائر ، ولـكن عثمان بك لم يخرج بل استأنف كلامه قائلا

— اني فى الحقيقة مشفق عليك وعلى طفلك نبيل ، ولعلك لا تنسين انني ابن خالك وتهمني مصلحتك

— شكراً لك ولـكن لا داعى مطلقاً لان تشفق علينا أو تهتم بنـا فنحن بخير حال

— طبعاً والله يحفظ لك والدك وهو من كبار التجار لولا أن الازمة الحاضرة . .

— لقد نفد صبري فنبئني ماذا تريد أن تقول ؟ أتريد أن تعيرنى بان والدي قد تزعزعت تجارته وساءت حالته المالية ؟ إن كان ذلك ايضاً يشمتك فاشمت بقدر ماتحب

— انك تقسين في كلامك مع أن اخلاصي لك لا ينكر ، وقد ساعدت والدك جهد طاقتي

— أجل ساعدته بأن سعيت حتى استحوذت على جميع حقوق دائنيه فصرت انت دائنه الوحيد لتتحكم فيه ، ولـكن ثق انك غير قادر على هذا التحكم

— أما وقد وصلت الى هذه النقطة فلنتـكلم كتجار ، وقديماً جربت معك حديث العاطفة فلم أنجح وفضلت علي زوجك ذلك الموظف الصغير الذي انتهى امره بأن . .

— تالله لو زدت كلمة واحدة تسيء بها الى ذكرى محمود لوجدت نفسك في وسط الشارع

— حسناً فلنتحدث في هدوء : انت تعرفين انني أريد الزواج بك ، والآن قد أتيحت لي الفرصة مرة ثانية . ولـكن اعلمي انك في هـذه المرة في قبضة يدي ،

وفي امكاني الآن اذا شئت أن أشهر افلاس أبيك وأن أثبت عليه تلاعبا في المعاملة يزج به في السجن

— اني أمقتك . أجل أمقتك ولتفعل ما تشاء

— اذن أنت لاتشفقين على والدك الشيخ المحطم المسكين الذي لايتحمل سجن يوم واحد ، بل لا يتحمل فضيحة الافلاس وحدها ؟ فلعلك تشفقين على طفلك الصغير الذي تيتم في الفقر ولن يجد من ينفق على تعليمه ، بل سينشأ كما ينشأ اولاد الفقراء وستضطرين الى تخديمه صبياً لحلاق أو ما أشبه .

— كفى لا تزد . ان الله بعثك اليوم إلي لتكون سوط عذاب . فماذا تريد؟

— اريد أن تتزوجيني

— أي ان ابيع نفسي لشخص اكرهه واحتقره؟

— لا بأس فستحبينني متى عاشرتني . وعندئذ يحفظ ابوك على نفسه تجارته وكرامته وتضمنين لطفلك أن يتعلم ويكون له مستقبل . آه يا بهية لو تعلمين قدر حبي لك وانني صبرت هذه السنوات الاربع وأنا أتقلب على نار من الجمر ..

— لقد كنا نتكلم كتاجرين يعقدان صفقة فكيف عدت الى حديث العاطفة ؟ وهل من كان مثلك قسوة ونذالة يمكنه أن يحب ؟

— اشتمي كما تشائين فانك إنما تزيدين نار الوجد اضطراماً بقلبي

— إذا تزوجتك فهل تضمن لى أن لايمس أبي بسوء وأن لاتسيء معاملة نبيل؟

— أجل وأقسم لك على ذلك واكتب لك من العهود ما تشائين . إذن فقد اتفقنا أليس كذلك ؟

ويهم بأن يقبلها فتبعده عن نفسها بعنف ، وتلوح لها صورة زوجها المتوفي فتغطي عينيها ثم تقول صائحة :

— كلا ! كلا ! محال أن أتزوجك وأنت قاتل زوجي ! محال . اني أبغضك . أبغضك

— أراك هائجة الاعصاب الآن وسأعود اليك حين تكونين أكثر هدوءاً وأقرب الى تقدير الامور

وما يكاد يخرج من الغرفة حتى يدخل والدها وكان قد استمع الى الحديث الذي دار بينهما فيقول لها :

— أهذا رجائي يابهية ؟ تريدين خراب بيتي وزجي في السجن ؟ بهية ألا ترحمين أباك ؟ سأناديه ثانية ويجب ان تتلطفي معه قليلا وتماطليه كما قلت

فأومأت برأسها دلالة الايجاب وهي تبكي بكاء مراً ، وجرى عبد المقصود وراء عثمان بك وعاد به الى غرفة الجلوس وكانت بهية لاتزال بها فقال لها عثمان :

— يبدو لى انك فكرت في الأمر بسرعة وانتهيت الى القرار المعقول

فأومأت برأسها والدمع ينهمر من عينيها ، وتناول يدها بين يديه فأحست كأن عقرباً تلدغها وسحبتها بسرعة ثم قال لها :

— إذن ننتظر مضي العدة ثم يتم كل شيء على ما يرام

فلم تجب ولكنه لما هم بالخروج واعداً بقرب العودة تركته حتى مشى في الردهة قليلا ثم صاحت به قائلة

— حذار ان تعود . ايها النذل . أيها القاتل . انى ابغضك



— كفى لاتزد . فماذا تريد ؟

وكان والدها وهي تقول ذلك يحاول ان يسد فاها بيده ثم جرى خلف عثمان بك يستسمحه ويعتذر له بأن ابنته معتلة الاعصاب منذ مات زوجها ، وطلب اليه أن يعود في الغد ليسألها رأيها لعلها تكون اكثر هدوءاً

وفي خلال تلك المهلة بذل الحاج عبد المقصود قصارى جهده للتأثير فى ابنته حتى تقبل الزواج بعثمان . فآناً يقول لها انه غنى قد ورث أملاكا كثيرة وعرف كيف

يحتفظ بها ويزيدها ، وآناً يقول لها إن كل ذنبه أنه يحبها حباً صادقاً لا يصح ان يقابل بذلك الصد وتلك الاهانة ، وآناً آخر يجيئها من ناحية عاطفة البنوة ويبتهل اليها ان تنقذه من الافلاس والسجن بزواجها من ابن خالها الذي يقبض على عنقه . وهكذا حتى رضخت بهية اخيراً لتوسلاته وقبلت ان تتزوج عثمان وعلم الله انه قبول ارغمت عليه وانها شبهت نفسها بالعروس التي كان قدماء المصريين يقدمونها ضحية للنيل

* * *

عاد عثمان في اليوم التالى بعد ليلة قضاها في التفكير مرجحاً نيل بغيته العزيزة ، وقضتها بهية المسكينة في البكاء حتى احمرت عيناها ولم يغمض لها جفن

وقد قابلته بجفاء ظاهر ويكفيها أنها رضيت مقابلته ، ولما سألها هل رضيت أومأت برأسها في حزن ثم قالت له :

— ولكن حذار ان تعد الامر بيننا زواجاً كما يفهمه الناس من كلمة الزواج. انه ليس الاصفقة تجارية فانت تشتريني كما كانت الجواري يشترين في الزمن القديم مقابل الدين الذي على أبى

— وأنا سأعقد هذه الصفقة وأنا واثق أنني الرابح فيها ، ولكن ثق أنك لست خاسرة كثيراً فانك ستجدين مني أحسن المعاملة واكبر الاكرام

— لكن لن أنسى قط انك قاتل زوجي ولن أحيد قط عن بغضك ، ولتذكر دائماً انني اتزوجك مكرهة فلا تنتظر مني حباً ولكن بغضاً أظهره ولا أخفيه

— لقد قلت لك أنك ستحبينني مع الزمن ولسوف ترين

— واعلم انني في اليوم الذي ارى منك قسوة على نبيل أو سوء معاملة له فوالله لا امكث معك لحظة واحدة بل أضحي بوالدي نفسه ولا تهمني العاقبة

وفى تلك اللحظة دخل نبيل فناداه عثمان ولكنه لم يرض الذهاب اليه وتوجه الى والدته ، فنظرت اليه بحنان ومررت يدها على شعره الاصفر الجميل ثم أراها ورقة يلعب بها في يده وقال لها بلغة الطفل الذى لم يبلغ الثلاث السنوات بعد :

— ماما . سوفي الولأة « الورقة » دي ؟ لئيتها « لقيتها » تحت الولأ (الورق) في دلج « درج » بابا

— ألم أقل لك ان تترك مكتب بابا كما هو ؟ لوكان له مفتاح لأغلقته

— ولكن يا ماما دي ولأة « ورقة » حلوه آلص « خالص » ولأه « ورقة » أحمله « حمراء »

وتناولت بهية الورقة من يده فاذا بها ورقة من أوراق يانصيب المؤاساة ، ودفعها دافع خفي الى قراءة الرقم المكتوب عليها

وهكذا حتى رضخت بهية أخيراً لتوسلاته

فاذا به رقم « ٥٧ » وكان هـذا الرقم قد انطبع في ذهنها منذ نشرته جميع الجرائد وقالت إنه رقم ورقة اليانصيب التى ربحت الجائزة الاولى وهي ثمانية عشر الف جنيه ، ولم يكن قد تقدم بها أحـد حتى ذكرت الصحف ان الايام قد تمر الى أن ينتهى الاجـل المضروب لقبض الجوائز فاذا لم يتقدم حامل تلك النمرة اصبحت الجائزة الأولى حقاً للجمعية . وكان الناس جميعاً قد دهشوا لعدم ظهور الرابح كما حفظوا جميعاً ذلك الرقم لصغره ، مع أن المنتظر عادة أن تكون النمر الرابحة مؤلفة من عدة أرقام . ولم تصدق بهيـة عينيها في أول الامر فجعلت تحملق في الرقم « ٥٧ » ثم نادت أباها بأعلى صوتها وهي تكاد ترقص من الفرح :

— بابا . بابا . تعالى . نمرة ٥٧ . نمرة ٥٧

وأدرك عثمان حقيقة الحال في مثل لمح البصر فهجم على بهية يريد اختطاف ورقة اليانصيب من يدها ، ولـكنها دافعت عن نفسها وجاء أبوها فصده عنها وسمع الخدم الضجة فهرعوا الى غرفة الاستقبال ثم قالت بهية لعثمان :

— ارأيت كيف انقذنا الله من مخالبك؟ هيا أغرب بوجهك ولا تحاول القدوم إلى هنا بعد اليوم وسيسدد والدى دينه فابحث عن امرأة غيرى تبيع نفسها لك أيها القاتل

ولما تلكأ عثمان في الخروج وظهر منه أنه يريد الـكلام ، دفعه الحاج عبد المقصود الى الخارج دفعاً وهو يقول :

— ألم تسمع قولها انها لا تريد ان تراك ؟ حقيقة انك غبي !

« ابو نضارة »

أقوال الشعراء

قال ابن زيدون :

فانحل ماكان معقوداً بانفسنا
وانبت ماكان موصولا بايدينا

الفـكاهة ــ من قلة عقلـكم يامغفل !

وقال ابن زريق :

وما مجاهدة الانسان واصلة
رزقا ولادعة الانسان تقطعه

الفكاهة ــ كذاب في اصل وشك ، أمال الافرنج استعبدونا ليه ياطور !

وقال السهروردي :

وارحمتا للعاشقين تكلفوا
ستر المحبة والهوى فضاح

الفـكاهة ــ على وشك بيان ، يامضاغ اللبان !

وقال الحاجري :

من الترك لايصبيه شوق الى الحمى
ولا ذكر بانات العذيب يشوقه

الفـكاهة ــ بانات العذيب في عينك ، ده من الاناضول ياجدع

وقال ابن الخياط :

اذا خطرت من جانب الرمل نفحة
تناول منها داءه دون صحبه

الفـكاهة ــ ماتسافر ياكـلان جتك البلا ، قاعد ليه ما دام مشتاق لبلدك ، دنت نيله قوى



ماما ــ وفي الولأة « الورقة » دي ؟ لئيتها « لقيتها » تحت الولأ في دلج « درج » بابا . .

كلام وحديث

مصدر عال

اختص الله هذا الزمن في أوربا بالعلوم الواسعة والسياسة العميقة والمقدرة العجيبة، ولكن هذا الزمن في بلادنا مع الاسف الشديد قد خصه الله بالاخبار التى لا أصل لها . ومن أغرب الامور أن تلك الاخبار المخترعة تنسب الى « أوثق المصادر » ، فانا علمت من « أوثق المصادر » أن عين الشمس أصيبت برمد صديدي ، وأنت علمت من مصدر « موثوق به » أن شجرة تفاح اثمرت بطيخا ، وغيرنا تلقى عن مصدر «عال» أو « مصدر عليم » أن بقرة يحلب منها الخمر ، ولا أدري ما قيمة الاخبار التي من مصادر لاقيمة لها ، وكيف يصدق الانسان ما يسمع في هذه الايام ؟

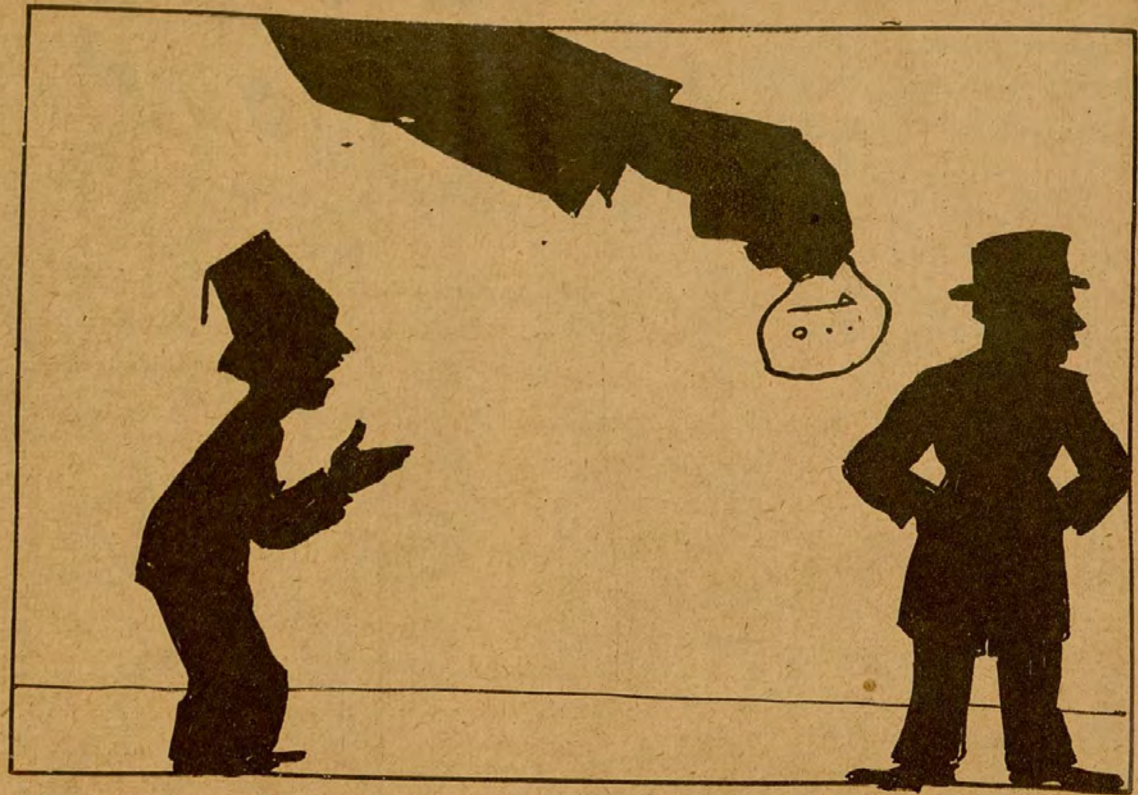
نشرت الصحف في أحد أيام هذا الاسبوع أن المستر مكدونلد رئيس الوزارة الانجليزية صرح في مجلس النواب بانه لاحديث الآن عن مفاوضات بين مصر وبريطانيا العظمى وان المفاوضات قد تكون « اذا » سنحت الفرصة . و «اذا» هذه معناها بالاصطلاح السياسي النفى مثل لم ولن وكلا ولا . ونرجع بالذاكرة أياما فنرى السير جون سيمون وزير الخارجية البريطانية قدصرح في مجلس النواب الانجليزي بان الحكومة الانجليزية لا ترى الوقت الحاضر صالحا لتلك المفاوضات ، فهل نصدق رئيس وزراء بريطانيا العظمى ووزير خارجيتها أم نصدق «المصدر الموثوق به» الذي قال لاحدى الصحف أن المفاوضة ستكون في فصل الشتاء ؟

سلموا لي على المصدر « الموثوق به » وقولوا له اني لا أستطيع أن أصدق أن المستر مكدونلد والسير جون سيمون مصدر غير «موثوق بهما» وكل واحد حر في تفكيره

قيمة العلم

حفيت قدما شاب معه دبلوم دار العلوم في السعي الى وظيفة يعيش بها فلم يجد الا أن يكون كاتبا في مخبز ، يعد الواح العجين ويحصي الارغفة ، ويراقب أكياس الدقيق وزكايب الوقود ، على حين أن المدارس التي في البلاد لاتسع الراغبين في العلم والامة





المصرية تشكو قلة عدد هذه المدارس !

شاب معه دبلوم دار العلوم قضى أيامه في طلب العلم ليكون معلما ، ثم نراه كاتباً في مخبز .!. أليس هذا عجيبا؟ وهل في الدنيا بلد أحق بالرثاء من بلدنا الذي اشتغل اغنياؤه بانفسهم فلا يفكرون في العمل لوطنهم إلا بالكلام الذي يطلبون به الاستقلال من غير قرش يبذلونه أو مجهود يبيضون به وجوههم ؟

البلاد في حاجة الى مدارس كثيرة والمعلمون يخدمون المخابز أو يهيمون في الطرق بلا عمل ، فمن كان غير هازل في طلب الاستقلال فان الامة تسأله انشاء مدرسة أو الاشتراك مع غيره في انشاء مدرسة تعلم الطلبة ، ولاصحابها منها ربح مالى غير قليل ، والا فلا توجعوا أدمغتنا بادعاء الوطنية والكلام الفارغ

شحاذ ومشارط

عرضت بلدية الاسكندرية على فرقة تمثيل نسوية خمسمائة جنيه اعانة ، فرفضها رئيس تلك الفرقه لانه كان يطمع في قنطار من الذهب ، كأن مصر ستموت إن هو لم يمثل رواياته . ولا أظن ان احداً سمع باعجب من هـذا ، اللهم إلا ادعاء فرق التمثيل الاوربية انها تخسر المال ولا بد أن تعوضها الحكومة في القاهرة او البلدية في الاسكندريه عن تلك الخسارة !

تكرر هذا السخف ، وتكرر من الحكومة والبلدية بذل المال الكثير لتلك الفرق الاوربية ، وكان الحق أن لا يرى أولئك الممثلون غير الاعراض ، لان خسارتهم اذا كانت صحيحة لاتدل على شيء غير أن الناس لا يريدون رؤيتهم ، ولا نتيجة لهذه المقدمة إلا أن يعودوا الى بلادهم من حيث أتوا لان التمثيل من الكماليات التي ليس هذا وقتها ولان البلاد في حاجة الى الاموال التي يأخذونها والممثلون المصريون أولى من أولئك الاجانب بالاعانات من خزائن حكومة مصر ، ولكن قال صاحب المثل العامى : « اللي اختشوا ماتوا »

بلانجى ضولمه

اتصل بعلم مصلحة الجمارك أن وزارة الزراعة تبيع لبعض الافراد أوراق القلقاس من حقول التجارب ، وأن هؤلاء المشترين قد يجففون أوراق القلقاس لخلطها بالتبغ «الدخان» ، وطلبت هذه المصلحة مراقبتهم

ولا شك في أن بعض شركات السجاير والتبغ تغش الجمهور ، فاما أن تشدد الحكومة المراقبة لمنع خلط ورق القلقاس بالتبغ واما أن تبيع لهم وزارة الزراعه اوراق شجر الطماطم مع أوراق القلقاس . لان القلقاس لايصلح إلا بالطماطم فتكون سجاير لذيذة ، وخصوصاً اذا رشوا على التبغ المخلوط كمية مناسبة من مرق اللحم قبل لف السجاير لكي لا تكون سجاير « قرديحي » أو « بلانجي سجاير » !

(٠٠٠)

ثورة الحقد

قاتلة . . . هل يبرئها القارىء ام يدينها . . ؟

يندفع الانسان في بعض الظروف العصيبة والمواقف الشاذة العنيفة اندفاع المخبول الثائر فيرتكب أشنع الجرائم الوحشية ، ويلطخ يديه بدماء الابرياء دون أن يكون للعقل سلطان أو للضمير صوت رادع

واليوم اعرض عليكم موقفاً من هذه المواقف العنيفة الشاذة ، كانت بطلته سيدة من اسرة كبيرة ، دفعها موقف خاص من مواقف الحياة الى ارتكاب اشنع جريمة وحشية وهي جريمة القتل التى يعاقب عليها القانون المصري بأشد عقوبة في احكامه

أعرضها عليكم بمنحى عن القانون والمحكمة التى تنظر فيها اليوم . فهي في الحق مأساة عنيفة من مآسي الحياة القاسية تستدعى الدرس والتفكير

ليقل كل منكم كلمته فى موقف هذه المرأة . وليصدر حكمه الذي تمليه عليه العاطفة ويحبذه العقل . وسننشر في الاعداد التالية خلاصة آراء القراء مع حكم الغالبية وكأنه حكم هيئة من هيئات التحكيم ، وسنرى اذا كان يتعارض مع أحكام القانون والحكم الذي تصدره عليها المحكمة

هذا وسأطرح تفاصيل القضية أمامكم كما هي دون تبديل في الاسماء أو تحوير الحوادث لتظل أمامكم صورة صادقة الحوادث ، كما سمعتها المحكمة . وكما وردت التفاصيل عنها

* * *

مقدمة

حسين افندي الفرارجي هو النجل الأكبر للمرحوم احمد بك الفرارجي الذى كان وكيلا للغرفة التجارية المصرية وتاجراً من كبار تجار مصر

مات الأب عن ثروة طائلة وأملاك واسعة ، وعائلة متعددة الأفراد ، وبموته أصبح الابن الأكبر حسين هو زعيم العائلة والمشرف على شؤونها

تقيم العائلة كلها فى قصر منيف فخم في ضاحية حلوان ، وقد مضت عشر سنوات على زواج الابن حسين من زوجة شريفة سامية الخلق اختارها له المرحوم والده من اسرة تناسب اسرته . عاشت مع زوجها وعائلته عيشة هدوء وهناء ، وان كان القدر قد خانها ونغص عليها سعادتها بحرمانها من الاولاد

دارت عقارب الساعة فتبعتها دورات الفلك ، ورأى حسين ان يزوج اخاه الاصغر فانتخب له فتاة ثرية جميلة متعلمة ضمها الى الاسرة وفي نفس السكن ، ففرح الاهل بها واشتدت سعادتهم حين وضعت لهم في عامها الاول طفلا فاتناً جميلا

وزوج حسين اخته ايضاً من قريب لهم وأقامت الأخت مع زوجها فى بيت العائلة ، فلم يمض العام الاول حتى انجبت طفلة هي آية من آيات الحسن والجمال

* * *



كثيراً ما تتوسل الى زوجها ان يتزوج غيرها تلد له ولداً

مرت الأيام وهذه الاسرة الكبيرة تتناسل ويكثر عدد افرادها ، وهم يعيشون جميعاً بفضل حكمة الاخ الكبير وحسن سياسته في هناء ورغد ومساواة لا يشجر بينهم خلاف أو تنشب خصومة أو عداء

والآن . لنلمس الجوهر وننفذ الى اللباب

أعوام طويلة مرت على زواج لطفية هانم حسين ، عاندها القدر وهي زوجة الاخ الاكبر فلم تحمل ولم تضع ، ولهذا العقم في نفس المرأة أثر عميق سيء ، ينتقل من الالم الى الحزن الى مرارة اليأس والفشل

لهذا كانت لطفية دائماً صريعة هذا اليأس المميت ، تنفرد في غرفتها ساعات غيبة زوجها تبكي شبابها وتندب حظها ، وكثيراً ما ارتمت عند قدمي زوجها الطيب الرحوم ، ترتمي باكية وتتوسل اليه في حرارة المحزون أن يتزوج غيرها تلد له ابناً تقر به عيناه يرث ماله من بعده ويحمل اسمه (بعد عمر طويل !)

فيحاول الزوج وهو أشد منها ألماً وحزناً ، يحاول أن يبسم ليسري عنها مؤكداً لها ، ان هذا هو حظه المقدر ليس لها فيه يد . فان شاء ربه وهبه ابناً ، وان لم يشأ فلن يكون انانياً وضيع النفس . .

لن يتزوج غيرها اذاً ، ولن يكون له ابن أو وريث إلا اذا حبتها السماء بغيث فيضها ورحمتها . فهل تموت وتقضي نحبها لتفسح له طريق الامل . . . ؟

ولكن الانتحار . . . وسوءة الانتحار ولوثته . . . اذاً ليفعل الله ما يريد وهذا البكاء وهذه الدموع ، هي دموع التوسل والاسترحام ، لا دموع الكفر والاعتراض

بقيت ظاهرة غريبة صامتة ، ترى بالعين ولا تسمع صداها الاذن . هذه الظاهرة هي النظرة المزيجة بالازدراء والاحتقار تنظرها اليها الام ــ حماتها ــ وتنظرها اليها زوجة الاخ ، والاخت ، لانهن جميعاً اثمرن وانجبن أولاداً وبنات ، وهي لا تزال شجرة جافة غير مثمرة أولى بها البتر والقطع . . !



كان « نعيم » نعيم والديه وقرة عيونهما

يفخرن ويعتززن بالاولاد، وهي محرومة منهم ، وكل طفل يولد في البيت ، يحز في قلب لطفية وينخر في عظامها

هن لا يتكلمن ، ولكن النظرات . شرر النظرات اللاذعة المحرقة فيها ما فيها من الوخز والتحقير ، لهذا لا يكون غريباً أن تجرب المحرومة حظها ، ان تذهب الى كل شيخ وشيخة، ان تنذر النذور وتهب الهبات ، ان تحمل الاحجبة والتمائم ، أن تذهب الى كل قابلة وطبيب اخصائي ، لعله يستطيع أن يزيل عقمها ولو تقاضى نصف عمرها

* * *

بسمت السماء أخيراً . وأشرق النور بعد طول الظلام ، واندحرت سحب اليأس وحل بشير الامل والرجاء ، فحملت لطفية هانم بعد انقضاء خمسة عشر عاماً على زواجها

مظاهر الفرح تقرأها بادية في كل وجه من الوجوه ، وعلائم البشر تلحظها في كل نظرة من العيون ، والزوج مستبشر متفائل سعيد ، وكأن زوجته تحمل بين جنبيها مال قارون . . !

وشاء الامل ان يتحقق كاملا ، فمضت اشهر الحمل سراعاً ، وفجأة ارتفع صوت الدف والطبل والمزمار ، ورقصت العوالم واقيمت الافراح والليالي الملاح ، ابتهاجاً باشراق وجه « نعيم » نعيم والديه وقرة عيونهما ، ونعيم العائلة كلها بعد طول انتظاره وارتقابه حقبة من العمر

وشاء القدر ان تضع زوجة الاخ الاصغر بعد أسابيع فتاة سمتها « منى » كانت نجيته وسميرته . !

ومضت الشهور حتى أصبحت أعواماً ثلاثة . كبر فيها المعزز المدلل « نعيم » ونمت واشتدت « منى » وكانا يجريان طول اليوم

ويلعبان معاً ، يأكلان أكلا واحداً وتشترك الفتاة في هناء وتدليل الفتى ، وقـد الف كل منهما صاحبه الفة كبيرة ، فلا يجلسان إلا معا ولا ينامان إلا في فراش واحـد ، وكأنهما توأمان . . !

برق الامل مرة واحـدة ، فاستجابت « ليلة القدر » ابتهال لطفية هانم ، ومنحتها هـذا الطفل ، وعاد العقم إلى ماضيه الطويل . فانطفأ كل قبس من الامل في الغد ، وماذا يهمها ما دام كنزها ونعيمها بين يديها يملأ الدنيا مرحا وسروراً . . . ؟

* * *

بعد هذه السنوات الثلاث ، جاء القدر الساخر الاحمق الجبار يلعب لعبته ويضحك ضحكته الصفراء . فالقى بذور الحمى في ذلك الروض الزاهر ، فاصابت عـدواها الفتاة وسقطت منى تئن انين الميت وتتحشرج انفاسها في حلقها بعد ان عزلوها في غرفتها وظهرت عليها اعراض « الدفتريا » الخبيثة القاتلة

بكى نعيم وحزن وذبل لبعاد صديقته ونجيته « منى » فاذا حانت له الفرصة جرى نحو غرفتها يقف بالبـاب يهزه ويطرقه بقـدمه وهو يصيح ويناديها بأعلى صوته : « منى ..منى » فتتحرك لندائه في فراشها والحمى تقعدها ، وتجيبه بصوت خافت مختنق : « نعيم . . نعيم »

والاثنان لا يرى احدهما الآخر

ومرت الايام ، فاجتازت « منى » العـاصفة بسلام ، وأبلت من المرض ففارقتها الحمى وتنفست الصـعداء وتماثلت للشفاء

وفجأة سقط نعيم « محموما » تصرعه النار ويصهره اللهب ، وما هي إلا ساعات حتى اكتشف الوالد الحقيقة ، وعلم ان عدوى « الدفتريا » قد انتقلت إلى وحيده ونعيمه المعبود

قام البيت على قـدم وساق وأوجس الاهل خيفة وشراً ، فجبست الام انفاسها وهي الى جانبه لا تغفل عينها ولاتني لحظة ، والطبيب الى جواره يحاول بكل الوسائل الممكنة أن يخفف وطأة المرض ، ويقصى عنه جرثومته ولوثته ، والداء يستفحل والدواء يرتد فاشلا ، وكأن شدة العناية انقلبت إلى النقيض ، واذا بصرخات الأم ترتفع داوية تزلزل اركان البيت ، واذا نعيم جثة هامدة مسجاة في الفراش فارقتها الروح

مات نعيم

أي مصاب وأي خطب افـدح من مصاب الام وخطب هذا الاب الحزين . . ؟

جزع وصمت وحزن ودموع

* * *

وتبدل الحال بحال

هـذه المرأة الهزيلة المحزونة العابسة التي يجللها السـواد من قمة رأسها الى اخمص القدم ، هذه الام الباكية الممزقة الصدر الدامية القلب ، تحمل بين جنبيها نفساً حزينة تتنكر للحياة وتثور عليها وتبغض نورها وتكره ابتسامتها ، ترى القبح في الجمال والموت في الحياة والذبول في الازهار

ترتدي ثوبها في كل صباح دون انقطاع ، وتخرج صامتة باكية مبكرة تحمل اللبن والأكل والزاد ، فاذا سألها الزوج حزيناً دامعاً : « الى أين يا لطفية . ؟ »

أجابته في لهجة جادة وصوت خافت : « نعيم هناك . نعيم وحده هناك . أخشى عليه من الجوع . فسأذهب اليـه بالطعام واللبن . انه يحب اللبن والبسكويت . . »

وتخرج . ودموعها لا تجف ، فتطوى الطريق على قدميها وهي - تبكي وتبكي - ماشاءت لها دموع الحزن والفراق ، وهناك ترتمي على قبر ابنها ، تحثو ترابه على رأسها وتصرخ به أن يتحرك ويحييها فقد جاءته بالزاد واللبن ، فما يتحرك ولا يجيب ...

فاذا أعياها البكاء وهدها الحزن والنواح ، تحاملت على ساقيها الخائرتين ،ومضت تعود أدراجها الى البيت

هناك في غرفتها ، ترتمي خائرة الاعصاب تمسك ثياب ولدها تقبلها وتدفن رأسها بينها ، تشم فيها رائحته وتبحث بينها عن آثار انفاسه تشمها وتملأ رئتيها من شذاها وعطرها



. . واذا نعيم جثة هامدة مسجاة في الفراش . .

ولا تلبث أن تقوم الى مهد ابنها ، والى أرجوحته ، تهزها في رفق ولين وتغني أغنية النوم والنعاس ، وكأنها تدلل ابنها نعما لينام ويظفر بالراحة والهدوء . وقد انتقل الى الهدوء الخالد الابدي

وكانت منى تطوف البيت لاعبة جارية ضاحكة ، فلما تراها لطفية تتصعد رائحة قلبها المحترق ، وتنظر اليها نظرات قاسية يتطاير منها شرر الكراهية والحقد ، فهذه الطفلة العابثة ، كانت علة مصابها في ابنها ، نقلت اليه عدوى المرض فقضى نحبه وعاشت هي

لم تنس « منى » حبيبها نعيماً ، كانت تهتف باسمه ، وتبحث عنه بين الأثاث وتحت الفراش ، كما كان يداعبها ويتوارى منها حتى تعثر عليه . وعندما ترى الأم الثكلى ذلك ، تثور فيها عوامل الحقد والغيرة والكراهية ولكن الدموع لا تلبث ان تطفىء جذوة احتراقها ، فتدير وجهها وتستسلم للعويل والنحيب وهي تجيب الطفلة : « نعيم راح يا منى . . نعيم ابني مات . . »

وعادت لطفية ذات يوم من زيارة ابنها بعد ان نثرت على قبره الورد والريحان وسقت جدثه باللبن وروت الارض بالدموع ، عادت مقروحة العينين خائرة القوى ترتمي على ملابس ابنها ، وترفع صورته الى صدرها فتضمها إلى قلبها وتقبل رسمه في حرارة وشوق لاذعين ، ثم قامت الى أرجوحته تهزها وتنشد لروحه أنشودة النوم الاخير ، واذ كانت تحرك الارجوحة انتفضت فجأة في ذعر وفزع واضطراب ، ذلك انها أحست بان جسما غريباً تحرك في الارجوحة كما كان يتحرك ابنها فانتزعت الغطاء وهمت بان تصرخ وترتمي فوق ابنها . . ولكنها توقفت فجأة وقد سرى الحقد في أعصابها اذ رأت « منى » في مكانه . . اشتدت عوامل الكراهية والغيرة والحقد في قلبها ، واكتسحت كل عاطفة انسانية في فؤادها ، فامتدت يدها بقسوة واطبقت على عنق الفتاة

* * *

واعترفت لطفية بجريمتها فقبض عليها رجال البوليس وقدموها للتحقيق

وأثبت الطبيب الشرعى ان الفتاة ماتت موتاً جنائياً بالاختناق ، فثارت أمها كاللبؤة وأنشبت أظفارها في عنق قاتلتها ، وأقامت الدنيا وأقعدتها تطالب بروح هذه الام ازاء روح ابنتها الطاهرة البريئة

واعترفت لطفية بجريمتها ، فقبض عليها رجال البوليس ، وأودعوها السجن رهن المحاكمة

ورفرف علم البؤس والشقاء على هام هـذه الاسرة التعسة المنكودة ، وتبدل صفاؤها ونعيمها بفضيحة وجحيم مكتسح

* * *

يا أصدقائي القراء . .

خرجت المأساة من صدري وأصبحت بين أيديكم الآن ، سردت عليكم حوادثها كما هي لا زيادة فيها ولا نقصان

وأنتم ترون كما أرى في جريمة لطفية هانم ـ جناية لا يقرها عقل ولا يبررها قانون ـ ولكن هناك ظروفاً تحيط بالحادث تخرجه عن الجريمة العادية إلى جناية خاصة تسترعي الفكر وتشغل البال

هبوا اننا الآن ـ كما قدمت ـ هيئة من هيئات المحلفين التي لا تتقيد في حكمها بالقانون ، وهذه المرأة القاتلة أمامنا تنظر في جريمتها فماذا تحكمون . . ؟

يجب ان لا يتجاوز الحكم كلمتين اثنتين ، اما « الادانة » وإما « البراءة » وعلى القارىء ان يوجز في حيثيات حكمه ان وجد ضرورة لابدائها ، بشرط ان لا تتجاوز عشرين سطراً

* * *

سأنشر موجز الآراء وحكم الغالبية في الاعداد التالية ، فعجلوا بارسال احكامكم والى اللقاء

« ارى »

فاطنه وعيشه وأبله نعيمه ..

يا تلامذتنا قلبي حـــداكم | إنتو حالتكم حاله أليمه
ألف كفاءة أو بكالوريا | والا ليسانس بصرمه قديمه

إنتو سمعتم والا دريتم | باللى بيحصل أما غريبه
واحد عنده ليسانس استخدم | باربعه أهيف . أما مصيبه
الثانوية حظ عليهـــا | والبكالوريا مالهاش قيمه
يا تلامذتنا قلبي حـــداكم | إنتو حالتكم حاله أليمه

ألف ليسانس ماتسواش نكله | والعالميه ماتسواش حاجه
ليه راح اعلم بسّ ولادي | والله لطلع ابني خواجه
يا جمال يابني سيب مدرستك | واعمل داده زى حليمه
يا تلامذتنا قلبي حـــداكم | إنتو حالتكم حاله أليمه

بكره الكناس تلقاه واخد | قبل ما يخـــدم الف شهاده
إذا كان لما يطلبوا ساعي | يلقوا ١٠٠ دبلوم وزياده
سيب العلم ما هواش نافع | واسرح يا بني (بعنجهعظيمه)
يا تلامذتنا قلبي حـــداكم | إنتو حالتكم حاله أليمه

جبر ورسم وكيميا ونيله | قال وطبيعه وزفت مسيح
سيب الكراسهوارمي الشنطه | ريح نفسك ريح ريح
والاستيكه كمان خليها | تفضل زي ماهي سليمه
يا تلامذتنا قلبي حـــداكم | إنتو حالتكم حاله أليمه

ابعت ابنك دغري أوربا | بالمصاريف دي يرجع فينو
من سنتين يتعلم صنعه | يرجع يكسب شيء عارفينو
أما خريج كلية (زينهم) | يفضل وشه فيه بريمه
يا تلامذتنا قلبي حـــداكم | إنتو حالتكم حاله أليمه

إيه يا وزارة ما تبصي لهم | بصة عطف داحالهم عيضه
مانتيش شايفه بتتقدم لك | كل دقيقه ألف عريضه
شايفك فاهمه الحاجه كويس | فاهمه وليه بقى عامله غشيمه
يا تلامذتنا قلبى حـــداكم | إنتو حالتكم حاله أليمه

الف جريدة ف مصر بتطلع | كل جريده بألف مقاله
مش لاقين ولا حد فكر | يوصف أي علاج للحاله
قبـل ما نكفر قبل ما نهلك | قبل ما تبقى العاقبـه وخيمه
يا تلامذتنا قلبي حـــداكم | إنتو حالتكم حاله أليمه

لما حالتكم من دلوقتي | يا تلامذتنا حاله تحسر
إشحال لما تزيد الازمه | واشحال لما عددكم يكتر
واشحال لما كمان تتخرج | فاطنه وعيشه وأبله نعيمه
يا تلامذتنا قلبى حـــداكم | إنتو حالتكم حاله أليمه
ألف كفاءة وميت بكالوريا | والا ليسانس بصرمه قديمه

ابو بثينة

(انظر صفحة ٤٧)

شيء من التاريخ

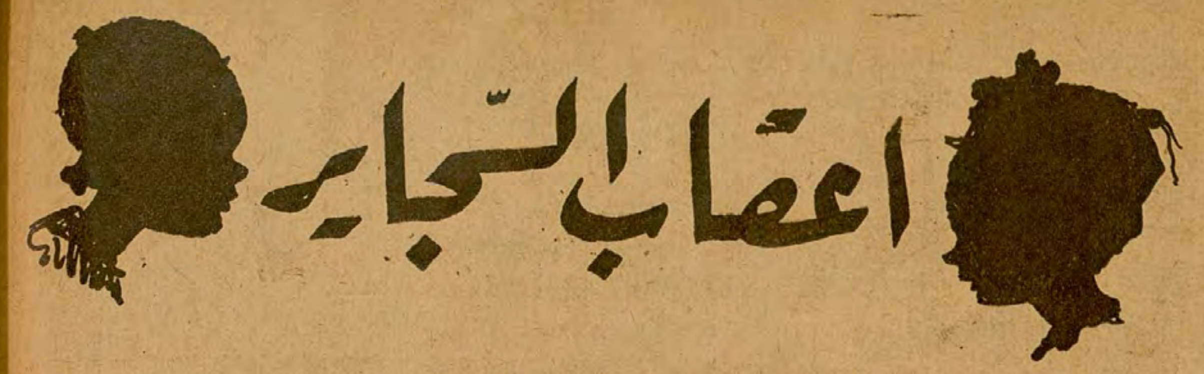
الشعبي، عامر بن عبد الله بن شراحيل الراوية الفقيه الثقة كان جالساً مع امرأته في داره بالكوفة ، ودخل أحمق يريده فقال : «ايكما الشعبي ؟» فاشار الى امرأته وقال : « هذه يا أحمق »

كان يضرب المثل بحفظه ،فكان يحفظ قصة القط والفار ، وروايات كشكش والكسار، وبلغ من ظرفه ان نادم عبدالملك بن مروان ، فكانت له بحضرته نكت ظريفة وهو الذي رأى أمام العبد الشاعر لابساً بدلة بيضاء وكرافته سوداء فقال له : «غطي صدرك يا امام» وكان ضئيلا نحيفاً ، ولد لسبعة أشهر ، وولاه عمر بن عبد العزيز القضاء ثم ارتقى إلى وظيفة مستشار في محكمة الاستئناف الاهلية ، ثم رئيساً لمحكمة الاسكندرية المختلطة ومات سنة ٧٢١ للميلاد في مستشفى القصر العيني بالكوفه

المشهورون

احمد زكي باشا ـ مصرى يرجع بنسبه إلى الاصل العربي ولد في مقدمة ابن خلدون ونشأ بها إلى أن ترعرع فأكل نسخة من رحلة ابن جبير فاصيب بمرض الجغرافيا ، فسقاه الطبيب منقوع الخلكان فلم يشفه من الجغرافيا بل أصابه بداء التاريخ وطلع له عدنان في كتفه اليمنى وقحطان في كتفه اليسرى ، وهو فسطاطى القامة لغوي اللون ، قضى شبابه في مناصب الحكومه ثم اشتغل شيخ عروبه بالجيزة !

الدكتور طه حسين ـ ديكارتي الجنس مصري المؤكد ، أصيب وهو صغير باجروميه في كبده ، واستفحل المرض فانقلب مغصا أزهريا، فادخل مستشفى الامراض اللغوية فتفرنست معدته وعالجه الدكتور فيثاغورس بالعقاقير اليونانية ، وهو افلاطوني اللون متسقرط الانف ، وكان مدرساً بالجامعة المصرية ثم تركها وسافر مدينة الشعر الجاهلي فاختلف مع امريء القيس وعاد الى مصر



قصة تمثيلية ذات فصل واحد

اشخاص القصة ـ غلامان من جامعي اعقاب السجاير

موقع القصة ـ حارة من حوارى احد الاحياء المهملة

— ده بينه صحيح الازمه نازله في البلد تضرب تقلب ولا بتعتقش جنس إنسان

— وايه يعني يا واد بس اللي خلاك دلوقت بس تفهم مسأله زي ده كل الناس فهمتها كده بالوما من زمان ؟

— بس يعني خدت بالي اليومين دول ان ما فيش عقب جناكليس ولا عقب سلطان ولا عقب أريستون من الحاجات الغاليه دي . كلها أعقاب من الصنف الرفيع اللي تلاتين سجاره بخمسه ابيض

— طب وايه رأيك في الاعقاب الانجليزي دي اللي معايا . ؟ تلاتين عقب ام جولد

— جبتهم منين ؟

— ده شغلي . وانت قصدك تروح تزنق علي وتكتشف الحتت اللي باجمع منها ؟

— ده انت ياواد بقيت وحش قوي . اخص على كده . طيب اديني اهو معايا عشرة اعقاب سجاير اميركاني ما بين جمل وسستر . اسألني كده جبتهم منين وانا اقول لك . مش زيك أخبئ وادارى .. ده غبي . والغباوه واخده معاه حدها . استعوذ بالله !

— و الله ما حد غبي ولا يفهمش غيرك

— انا اللي غبي ؟ طيب روح الله يسامحك . .

— امال ايه يا واد . الا الغباوه واخده حدها معايا . عارف انت . أنا أفهم الطايره

— يا واد مش علي التهويش ده . . طب اسمع . ح اقول لك مسأله صغيره . واذا كان صحيح انت حدق وصاحب مزايا وتفهم المسائل تقول لي عليها ؟

— مسألة إيه يا واد انت ياهلفوت . أتخن مسأله أحلها بطرف صباع رجلي . .

— طب قول لي كده . . تقدر تلف سجاره بكم عقب

— ودي مسأله دى برده يقولوها الناس ، تلات اعقاب يعملوا سجاره

— ده كلام كويس . ولما يكون تلات اعقاب تعمل سجاره زي ما بتقول .. تبق تقدر تطلع كام سجاره من تسع أعقاب ؟

— استنى علي بس شويه اما افكر .. ما تاخدنيش قفش كده .. تسع أعقاب .. كل تلات اعقاب يعملوا سجاره .. مش كده ؟

— كده

— عال . . لكن يا واد انت فاكرني حمار للدرجه دي .. طب دى مسأله فارغه يفهمها اللي عمره ما يفهم حاجه . . بقى فكرك اني ما اعرفش افهم مسأله زي دي ؟ طب بس خليني افتكر شويه وانا اجيبها لك حالا . . آه مظبوط امال . أما يكون كل تلات اعقاب يلفوا سجاره يبقى التسع اعقاب تلات تلاتات يعني يطلع منهم تلات سجاير . ياما انت بايخ بالقوي يا واد . . هي دي مسألتك اللي عاوز توقعني فيها ؟

— يادين النبي على مخك اللي ما اعبروش بنكله ، ده انت وحق دي النهار ما تفهم جنس حاجة تخلق

— ليه . مش التسع اعقاب تطلع منها تلات سجاير ؟

— أبداً

— ازاي بقى ؟

— زي ما باقول لك !

— هي دي حذوره ولا مسأله ؟ إذا كان حذوره تبق حاجه ماليش فيها . الحوازير دى شغل نسوان

— وحياتك انها مسأله مفهومه . لا هي حذوره ولا فذوره

— طب غلب غلبي . قول بقى

— مسأله بسيطه ، بس انت اللي مخك

مخرم .. أما يكون عندنا تسع اعقاب نلف منهم تلات سجاير . مش كده ؟

— طب ما هو ده اللى قلته

— طول بالك علي . ما تطلعش فيها الا اطربق بك الدنيا واخسف بك الارض واخللي الدبان الازرق ما يعرفش لك طريق

— أدحنا طولنا بالنا أما نشوف أخرتها ويالك الله لايكسبك

— الف بالتسع أعقاب تلات سجاير مش كده ؟

— كده !

— وبعـد ما اشرب التلات سجاير يفضل من كل سجاره عقب . يبقى يفضل منهم تلات أعقاب . .

— آه صحيح . ! شوف ازاي ولا جت في بالى

— وبعد كده اعمل كمان سجاره من التلات أعقاب دول . يبقوا التسع أعقاب يعملوا أربع سجاير . فهمت والا لسه لطخ ما فهمتش !

— فهمت الله يخيبك

— ومش كده بس . . بعد ما اشرب السجاره الاخرانيه دي يفضل عقبهـا . . ويبقى حتة دين ايمان عقب ، عمرك ما دقت عقب زيه

— ليه بقى ؟

— لانه فيـه نفس تسع سجاير . . يبقى عقب يكيف تمام ويوزن الدماغ . اقوم ما ارميهوش زي غيره . .

— أمال تبروزه

— امضغه

— فكره !

— وبعدين أنشفه في الشمس

— تنشفه في الشمس . وتعمل به ايه بعد كده ؟

— لما ينشف تمام أفركه

— تفركه ؟ وبعد ما تفركه ؟

— أفضل أفرك فيه لحد ما يبقى تراب

— وبعد ما يبقى تراب ؟

— بعد كده اشمه .. وعاوف ياواد .؟ يبقى أحسن من أتخن تنشيقة كوكايين . . كده ولا لأ ؟

— ده انت مصيبه . .

— غصبا عنك !

هلال

الإلهام

لم أ كن في يوم من الايام من المتشائمين أو ذوى العقيدة الراسخة في قوة التمائم وأثرها على حامليها ، ولكنني لا انحى باللائمة على من يعتقد ان للتمائم والتعاويذ اثراً محدوداً في أعمال المرء ونتائجها ، فامر التمائم من الامور التي تستحق الاهتمام . وعلى كل حال فانى أعتقد أن لبعض الاشياء الجامدة اثراً أكيداً وفعلا لا شك فيه في حالة الانسان العقلية

هذا هو اعتقادي ، فاذا كنت تخالفني في الرأى والعقيدة فاقرأ قصتى التاليــة وسوف لا تنتهى منها حتى تقول معي بأن لبعض الاشياء الجامدة اثراً أكيداً وفعلا لا شك فيه في حالة الانسان العقلية !

* * *

كنت ماراً في أحد شوارع حي سوهو فوقع نظرى على شبك شرقي بديع الصنع في نافذة حانوت لبيع العاديات ، ولا أدري ما الذي جعلني أقف بتلك النافذة دقائق طويلة انظر إلى ذلك الشبك واعجب به ثم أدخل الحانوت فاشتريه

يقول المثل ان لكل جديد لذة ، ولذلك لم أكد اشترى ذلك الشبك التركى حتى أسرعت إلى منزلي وقد خيل الي أن التدخين بذلك الشبك سوف يأتيني بافكار جديدة أدخلها في قصصي التى اكتبها

وكان المنزل الذي أقطن فيه مكوناً من طابقين يقيم في اسفلهما الدكتور ستنسون واقيم أنا في الطابق الثانى . وما ان وصلت إلى باب المنزل وفتحته حتى رأيت الدكتور ستنسون في الردهة وهو مرتد ملابس السهرة فقلت :

— هالو ! سهرة في المسرح ؟

فاجابني :

— كلا ، بل حفلة جمعية الاطباء السنوية . . انها لفرصة سعيدة أن نتقابل الآن فقد صعدت الى مسكنك ولم أجدك . فهل لي ان اسألك خدمة ؟

وعجبت في نفسي ماذا يمكن ان يريده مني الدكتور ستنسون ولكني اجبته :

— بكل سرور

فقال :

— وصل صديق لى يدعى برانسون من أواسط افريقا اليوم مع زوجته . ولا أعلم اذا كان سيصل لندن الليلة املا ، ولكني متأكد أنه سيحضر لرؤيتي اذا وصل الليلة . ولما كنت مضطراً للخروج الليلة فأملي ان تستقبله بدلا مني فتجالسه وتشرح له سبب تغيبي وتقدم له كأساً من الويسكي وتخبره انني سأراه غداً

فقلت :

— سأفعل بكل سرور

فخرج ستنسون مسرعاً وهو يقول :

— شكراً . . ليلة سعيدة

وأغلق ستنسون الباب وما لبثت ان سمعت وأنا أصعد الدرج صوته وهو يستوقف سيارة أجرة

* * *

كنت قد تناولت العشاء خارج المنزل في تلك الليلة على حسب عادتى ، اذ ان مدبرة منزلى تغادره في الساعة الرابعة مساء وقد اصبح المنزل بعد خروج ستنسون خالياً الا من مدبرة منزله المسز مارجستون وخادمة وهما تقيمان في أسفل المنزل

وكان السكون مخيما على المنزل عندما دخلت غرفة الجلوس فوجدت النار تشتعل في المدفأة وشعرت من نفسي بدافع قوي يدفعني الى الجلوس إلى مكتبي والكتابة

ولقد عجبت في تلك اللحظة من تلك الرغبة الشديدة في الكتابة ، وكدت اعزوها الى تأثير ذلك الشبك الغريب الشكل الذي اشتريته وما زلت أحمله في يدي ملفوفاً بقطعة من الورق

وضعت الشبك على المكتب ثم خلعت سترتي وارتديت معطفى المنزلي ثم عدت إلى المكتب فتناولت الشبك وابتدأت في نزع الورقة الملفوف بها وأنا أكاد أخجل من نفسي لما اعتقدته من أن هذا الشبك سوف يلهمني أفكاراً جديدة ويساعدني في عملى

ومع ذلك أخرجت الشبك من اللفافة وابتدأت في تنظيف أنبوبته ثم حشوته بالطباق وابتدأت في التدخين وأنا معجب بمنظر الشبك الغريب

أمسكت بالقلم ورحت أفكر في موضوع القصة القصيرة التي أريد كتابتها . وفجأة عنت لي فكرة طريفة

لم لا أجعل من ظروفي الليلة موضوع قصة :

هأنا الآن شاب في الثلاثين من عمري . جلست في منزل كبير خال من السكان ، وقد طلب منى الدكتور ستنسون استقبال صديقه الذي لا اعرفه

أجل إني أعرف ستنسون منذ ستة أشهر ، ولكني لا أعرف شيئاً من دخائل نفسه أو ماضي حياته الا أنه قضى معظم حياته في الخارج

فلم لا أفرض أن هناك أسباباً تجعل ستنسون يود التخلص من صديقه القادم من افريقا ؟ ولم لا يكون تغيبه الليلة جزءاً من خطة دبرها لارسال صديقه إلى العالم الآخر ؟ هو يعلم انني لا أحب الويسكي ، فلم لا يكون الويسكي الذي سأقدمه لصديقه القادم محتوياً على سم زعاف بطيء الفعل ؟

وقد خيل الي في تلك اللحظة عودة ستنسون متسللا الى غرفة جلوسه وتفريغه زجاجة الويسكي المسمومة في البالوعة وغسلها ليمحو آثار الجريمة

أما سبب الجريمة فيجب علي ان اخترعه الى هنا وصلت في تفكيري في موضوع

القصة فرحت اعزو ذلك الالهام الى الشبك التركى ، ولا غرو فقد فاجأتني الفكرة وبنيت الموضوع سريعاً

كان علي أن أصف شخصية برانسون فتخيلته مارداً جباراً جاف الطبع ، اغرم باكتشاف مجاهل الارض وقد كلفته متاحف العالم الكبرى بيعض الاكتشافات في مجاهل افريقا السوداء . أما زوجته التي دعوتها سينثيا ففتاة تصغر زوجها بعشرين عاماً ، تزوجته لتحقيق فكرة صبيانية تقوم في عقول فتيات المدارس وتجعلهن يعتقدن ان اصلح الازواج هم الرجال الاقوياء الغلاظ المظهر

وصحبت سينثيا الحسناء الخلابة زوجها في احدى رحلاته . وكان ستنسون مقيما في البقعة التي خطا فيها رحالها . فتعارف الدكتور بالمكتشف وزوجته وسرعان ما نمت بين سينثيا وستنسون عاطفة قوية ، فكلاهما في ريعان شبابه

وعرضت للمكتشف رحلة لصيد الوحوش فدعا الدكتور لاصطحابه ، وكان ان توغل الثلاثة مع رهط من الخدم الزنوج في ادغال افريقا ومجاهلها لصيد السباع والفيلة

وكانت الفرص تسنح في كثير من الاحيان لمقابلات خفية بين سينثيا والدكتور تحت ضوء القمر وظلال أشجار الغابات الوارفة

ومرض المكتشف فلبث حينا طويلا صريع الحمى لايفارق فراشه ليل نهار ، وراح الطبيب يعالجه في بادىء الامر بنزاهة ونية صادقة

ولكن مرض برانسون زاد الالفة بين الحبيبين ، فلم يبق في قوس صبرهما منزع وأصبح ما بينهما معروفاً لدى جميع الخدم الزنوج

ودخل برانسون في دور النقه ، فجزع ستنسون لذلك ، وابتدأت جرثومة الجريمة تنمو في عقله . فلم تمر بضعة أيام حتى اكتملت نموها وصمم على دس السم لزوج سينثيا الحبيبة

ولكن أحد الاتباع الزنوج تسقط بضع كلمات من المؤامرة التي عقدت بين الحبيبين فراح يواجه الطبيب بالامر ويهدده بفضح امره ان هو اقدم على قتل المكتشف

وكان ان اقلع ستنسون عن عزمه ورشا الخدم بالهبات السنية حتى لا يذيعوا سره وينبهوا برانسون الى خيانة زوجته وصديقه

ولا ينقضي طويل وقت حتى تعود القافلة الى مدن الجنوب دون أن يدري برانسون شيئاً ، ويعود الدكتور ستنسون الى انجلترا وفي صدر كل من الحبيبين عزم اكيد على الاجتماع ثانية في قابل الايام

ووصلت الخطابات ما انقطع من حبل الود والحب بين سينثيا وستنسون حتى علم الاخير بوصول برانسون وزوجته اليوم انجلترا . ولما كان ستنسون لا يزال على اعتقاده بأن برانسون لا يدري شيئاً من العلاقة التى نمت بينه وبين زوجته فقد توقع أن يكون أول شيء يفعله المكتشف عند وصوله الى لندن هو زيارة صديقه الدكتور ستنسون

وسوف تكون ساعة وصوله بدء دخولى في قصة الثلاثة

وما وصلت في تفكيرى الى هذه النقطة حتى خيل الي أني سمعت صوت سيارة تقف بباب المنزل ، فقمت عن مقعدي الى النافذة لأرى القادم . . ولكن النافذة كانت مغلقة ، وخشيت اذا فتحتها ان انبه القادم إلى نظري اليه ففضلت النزول الى الردهة مباشرة

وبينا أنا انزل الدرج لاحظت الهدوء المخيم على المنزل حتى ان قدمي لم يسمع لهما وقع اذ كان الدرج مفروشاً بسجادة طويلة تصل من أسفله الى أعلاه

وصلت في نزولى الى المنعطف الاخير في الدرج فعجبت لمرأى الردهة وقد خيم عليها الظلام ، ولم أكد ابتدىء في تعليل الامر حتى توقفت فجأة عن النزول وعن التفكير إذ رأيت شبحاً اسود يفتح الباب الخارجي من الداخل بهدوء وبطء

ظننت أول وهلة ان ذلك الشبح هو المسز مارجستون أو الخادمة ، ولكنني سمعت في تلك اللحظة صوتهما صادرا من ناحية المطبخ في أسفل المنزل ! فمن ذا الذي اختبأ وراء الباب وابتدأ يفتحه ؟ !

وأخيراً انفتح ورأيت على نور مصباح الشارع شبح رجل وقف داخل الباب وشبح امرأة وقفت خارجه .

ولقد عرتني رجفة عندما عرفت في الرجل الدكتور ستنسون يحي القادمة بصوت خافت وهو يتسلل في حركاته قائلا :

الى بعض الزميلات

يؤسفنا ان نضطر مرة اخرى الى لفت بعض الزميلات في الاقطار الشقيقة الى انه ليس من الكياسة ولا من آداب الزمالة في شيء نقل المقالات التي تنشر في مجلاتنا حرفياً بدون اشارة الى مصدرها . وعسى ان نكتفى بهذا التنبيه

دار الهلال

... نا ! أيتها الحبيبة !

وحملت المرأة فألقت بنفسها بين احضانه فراح يحتضنها ويقبلها بلهفة وشوق زائد أشد ما دهشت عندما سمعت ستنسون يلفظ بأسم المرأة ويناديها سينثيا !

وعليه فلم تكن قصتي التي حاكتها مخيلتي الا الحقيقة الواقعة ! اليس من المدهش ان أفكر في وضع قصة عن جاري فاكتب حادثة من حوادث حياته وأصفها فتأتي القصة مطابقة للواقع حرفاً بحرف ؟ ! بل اليس من المدهش ان اتخيل اسم المسز برانسون « سينثيا » وهأنا اسمع ستنسون يناديها بهذا الاسم ؟ !

لم اتحرك من مكاني بل ظللت واقفاً ملتصقاً بالجدار اراقبهما فرأيت ستنسون يغلق الباب ويقود حبيبته الى غرفة عيادته وتبعتهما دون أن أفكر وأنا أحاول جهدي أن لا ابدي صوتاً ينبهها الى وجودي

واقفل ستنسون باب غرفة العيادة وراءه ولكنه لم يقفله تماماً . وما لبثت أن رأيت النور يشع من فرجة الباب وقد أضاء ستنسون المصباح

ووقفت خلف الباب استمع لما يدور بين الحبيبين من حديث ، فكان الجزء الاول من حديثهما مناجاة وقبلات ثم سمعت المرأة تقول :

— لم نصل إلا الساعة الحادية عشرة صباحاً

فاجابها ستنسون بصوت تنم نبراته على عظم سروره بمرآها :

— اجل ، هذا ما كنت أتوقعه يا عزيزتي . . أواه أيتها الحبيبة ، اني أخال نفسي انتقلت إلى الجنة بقربك

وقالت المرأة بصوت يدل على الاهتمام :

— ولكن اسمع يا هارولد ، دعنا من هذا الآن ، فقد جئت لأراك قبل حضوره أني أشعر أن أمراً جللا قد حدث ! لا أدري كيف أفسر لك شعوري ، ولكن ستيوارت قد تغير كثيراً

— تغير ؟ ماذا تعنين ؟

— أعني أنه ابتدأ يشك في اخلاصي له

— هل يعلم أن بيننا علاقة ؟

— بل أظنه يعلم أكثر من ذلك

وساد الصمت لحظة عاد ستنسون بعدها يقول :

— وماذا يعلم ؟

فأجابته :

— انني لا اثق بأولئك الخدم الزنوج

— اتظنين أنهم أخبروه ؟

— بل أنا على يقين من ذلك . . إنه لم يفاتحني في الأمر ، ولكن في سكوته ونظراته اتهاماً صريحاً لي ! ألم يرسل لك برقية ينبئك فيها بوصولنا !

— بلى . وصلتني صباح اليوم

— ولم يزل منذ ارسالها لك يذكر لي مقابلتكما بلهجة السخرية والاستهزاء

وكنت كلما انصت الى حديثهما ازددت عجباً من تطابق قصتي التي ألفتها على قصة غرامهما . فقد راح ستنسون يشرح خطته لسينثيا وكيف انه رجاني أن استقبل زوجها واقدم له الويسكي المسموم ، ولم يغفل ذكر الماضي ومحاولته الاولى في ادغال افريقا

وانتهى ستنسون من اقناع حبيبته بنجاح الخطة ولزوم تنفيذها ثم طلب منها عدم الخروج لئلا تقابل زوجها في طريقه الى المنزل ، فهو سيخبئها معه الى ان تنتهي المقابلة بيني وبين برانسون فيخرج هو واصعد أنا الى مسكني ، فيخلو لهما الجو ويمكنهما الخروج من مكمنهما في امان . ولن تمضي ساعة على خروج برانسون حتى يقع جثة هامدة صريع السم الزعاف البطيء الفعل الذي يكون قد تناوله ممزوجا بالويسكي

لقد كان شعوري في تلك اللحظات ان افتح الباب وادخل فاخبر ستنسون بانني مطلع على سر خطته السافلة واجرامه الشنيع ولكنني قاومت عواطفي ولزمت الصمت حتى أرى النهاية

واختار ستنسون خزانة كبيرة في الردهة لتكون مخبأ له ولسينثيا ، فعدت ادراجي مبتعداً عن باب غرفة العيادة ثم صعدت الدرج بحذر دون أن أحدث صوتاً ينم على وجودي . وما كدت أصل الى اعلاه وأطل على الردهة حتى رأيت ستنسون وسينثيا يتسللان في هدوء وسكينة من غرفة العيادة فقطعا الردهة الى الخزانة الكبيرة فدخلاها فيها ثم أغلقا بابها

وفي تلك اللحظة دق جرس الباب الخارجي ، فانتظرت حتى بدت المسز مارجستون وأضاءت مصباح الردهة الكهربائي ثم فتحت الباب فسمعت صوت برانسون العالي يسألها عن الدكتور ستنسون فأجابته :

— آسفة ياسيدي فقد خرج الدكتور الليلة ، ولكن صديقه المستر هواردسون في انتظارك

فقال برانسون بصوت حاد :

— ولم يكون المستر هواردسون في انتظاري ، الديه مايقوله لي ؟

وحارت المرأة العجوز في الرد على هذا السؤال ولكنها أجابته بصوت ضعيف :

— ربما كان ذلك ياسيدي . . تفضل بالدخول وسأدعو المستر هواردسون

ودخل برانسون فقادته المسز مارجستون الى غرفة المائدة ثم ابتدأت في صعود الدرج فاسرعت بدخول مسكني لانتظارها

وما هي إلا دقيقة حتى كنت أهبط الدرج مسرعا لمقابلة الماجور برانسون بعد ان أمرت المسز مارجستون بالبقاء في الردهة ودخلت غرفة المائدة وتركت بابها مفتوحا

لقد عقلت الدهشة لساني في باديء الامر ، فقد رأيت أمامي رجلا مديد القامة عريض الكتفين تنم ملامح وجهه على طبعه الجاف وخشونته . كانت أوصاف الرجل مطابقة تمام المطابقة لتلك الاوصاف التي تخيلتها فرحت أعجب من نفسي ومن تأثير ذلك الشبك الشرقي العجيب

ولكني لم البث هكذا طويلا فقد اسرعت بامتلاك حواسي ثانية ، وكنت البادىء في الحديث اذ قلت :

— ماجور برانسون ؟

فاجابني الرجل بصوته العالى :

— نعم ياسيدى .. لقد حضرت لمقابلة ستنسون ولكني علمت انه غير موجود فقلت :

— نعم ولاياماجور برانسون

فحملق في الرجل دهشاً وقال :

— نعم ولا ؟ ! ماذا تعني ؟

وفي تلك اللحظة خيل الي انني سمعت حركة من الخزانة الكبيرة في الردهة الخارجية وتحقق ظني عند مارأيت المسز مارجستون تنظر ناحية الخزانه فاسرعت اقول :

— اسمع يامستر برانسون ، يجب أن تعد نفسك لمفاجأة غير سارة

فأجابني الرجل بخشونة متناهية :

— انما حضرت هنا لافاجيء شخصاً مفاجأة غير سارة

— اعلم ذلك ، بل اعلم كل مايدور في خلدك الآن . . ألا تفكر الآن في حادثة معينة وقعت بادغال افريقيا ؟

فصاح برانسون دهشاً :

— يالله ! كيف عرفت ما أفكر فيه ؟

— لقد سمعت بحادثة دارت في هذا المنزل منذ بضع دقائق

وتغيرت ملامح وجه برانسون لسماعه كلامي فاصبح كالوحش الثائر وهو يسألني بخشونة :

— بحادثة ؟ اذن زوجتي هنا ! . لقد سبقتني الى هنا !

وابتدأ برانسون يبحث في انحاء الغرفة كالثور الهائج ولكني رجوته الانتظار قليلا فعاد يسألني :

— ماذا تعلم بالضبط ؟

فصحت بأعلى صوتي :

— ستنسون وزوجتك مختبئان في المنزل ، وعلى هذه المائدة زجاجة من الويسكي مزج مافيها بسم زعاف بطيء الفعل . وكانت الخطة أن أكون انا الآلة البريئة لتقديم هذا السم اليك فلاتنقضي ساعة على خروجك من هنا حتى تفقد الحياة ويخلو الجو لزوجتك وعشيقها

وتقدمت ناحية الباب ثم اشرت الى الخزانة الكبيرة وقلت :

— هناك في تلك الخزانة تجد ستنسون وزوجتك

ولم أكد انتهي من كلامي حتى فتح باب الخزانة فجأة ، وصدرت صيحة حادة من داخلها وخرج ستنسون وعيناه تشعان بنار الحقد وقد صوب الينا مسدساً وتقدم نحونا وكأنه الشيطان تقمص في جسم انسان

وصحت بالمسز مارجستون قائلا :

— اسرعي . . احضري البوليس

وعلى الرغم من الدهشة التى كانت مستولية على المرأة العجوز ، فقد ذهبت لتنفذ الامر وخرجت مسرعة من باب المنزل

تقدم الغريمان كل ناحية الآخر . أحدهما مسلح بمسدس تنذر فوهته اللامعة بالموت الزؤام والآخر مسلح بقوة جسدية وغل الانتقام

لو ان يد برانسون الضخمة وصلت الى غريمه لانقضى كل شيء وثأر الزوج المخدوع لشرفه المثلوم ، ولكن ستنسون ادرك الخطر واطلق المسدس

وصاحت سينثيا برانسون صيحة حادة رددت صداها جدران المنزل ، عندما رأت زوجها يخر على الارض جثة هامدة

ورددت جدران المنزل صوت طلق ثان وجه الي ، ولكن سينثيا كانت قد هجمت على عشيقها فحولت يده المصوبة نحوى واصابت الرصاصة الحائط . وكان علي ان أفعل شيئاً لادفع عن نفسي خطر ذلك الرجل المجنون الواقف أمامي وفي يده مسدس يهددني بالموت في كل لحظة ، فهجمت عليه ولففت ذراعي حول عنقه محاولا بيدى اليسرى انتزاع المسدس من يده وهكذا نشبت المعركة التى لن أنساها ماحييت

عثرت قدمي برجل المائدة فوقعت على الارض وجذبت معي ستنسون فوقع فوقي ، وظللنا مشتبكين كل يحاول التخلص من غريمه واعتلاء صدره ، الى ان نجحت واصبح ستنسون تحتي وذراعي تحوطانه

في تلك اللحظة شعرت بيد ستنسون اليمنى تتحرك . . وكانت يده مضغوطة بين صدره وبطني ، فابتدأ في تحريكها

ادركت لحظتها ان المسدس مازال بيده وأنه يحاول اطلاقه . . ولكن بعد فوات الوقت فقد انطلق المسدس بصوت مكتوم وشعرت بالم حاد في ناحية القلب وعلمت ان ستنسون اصابني في مقتل

* * *

افقت لنفسي على يد تهزني بشدة ولم تكن يد الشرطي الذي ذهبت المسز مارجستون في طلبه بل كانت يد ستنسون نفسه

وتطلعت اليه بعينين زائغتين فرأيته ينظر الى مبتسما وقد امسك في يده الشبك التركي العجيب

وتكلم ستنسون فقال :

— ماذا كنت تفعل ياهواردسون ؟ من أين اشتريت هذا الشبك ؟

ونظرت اليه بغباء وانا لا أفقه شيئاً فعاد يقول :

— عندما تستعمل شيئاً مثل هذا يجب عليك تنظيفه جيداً ، فقد كان بداخله قطعة من الافيون مازال جزء كبير منها باقياً فيه

ودهشت لكلامه وتذكرت برانسون فصحت به :

— ولكن برانسون ! ألم يمت ؟

فضحك ستنسون وقال :

— لقد تأخرت الباخرة ولن يصل برانسون وزوجته الا في صباح الغد

وانقضت بضع دقائق قبل ان ادرك الحقيقة بأكملها ، وافهم ان الشبك لم يلهمني موضوع تلك القصة ، وانما هو الافيون



لهجت الصحف في الآونة الاخيرة بحادث الطربوش الذي وقع في تركيا بين عبد الملك بك حمزة سفير مصر في تركيا وبين الغازي مطصفى كمال . ولو أن الدول حتمت على سفرائنا لبس ازياءها المخصوصة لظهر

حافظ باشا عفيفي في زي اسكتلندي

وصادق وهبة باشا في ملابس الفاشيست ايرضي السنيور موسوليني

ولظهر محمود فخري باشا شبيها بالمسيو جايار

ولـكان نشأت باشا من لابسي الخوذة الفولاذية



ى الزى الوطني اليوناني على سري عمر بك

ولما اكتفى عبد القادر حمزة بك بلبس القبعة بل يزيد عليها ملابس القرويين الاتراك

و...زور باشا عين سفيراً في اليابان . . .

رابح وخاسر

كانت الحانة خالية من روادها تقريباً ، أو لعلهـا تراءت كذلك فى نظر بيل سوندرز ، فقد كان جائش النفس في تلك الليلة يريد رفاقاً يتحدث اليهم

ربح جواد بيـل في عصر ذلك اليوم السباق الكبير وكان فوزه بعد سلسلة من الحوادث وقعت في أثناء السباق ، وكان بيل قد راهن على جواده بكل المبلغ الذي تقاضاه عن أسبوع كامل من اعانة العطلة والبطالة له ولزوجته وأولاده الثلاثة

ولم يكن الجواد جواده بالمعنى الصحيح، انما كان مناط آماله جميعاً ، وكان قلبه يخفق لدى وقع أقدامه في السباق أكثر من خفقان قلب صاحب الجواد نفسه

وكان بيل شديد الرغبة في أن يجد من يتحدث اليه في صدد ربحه ، ويفضى اليه بمهارته وحذقه في اختيار الجياد التي تربح وتخرج من السباق فائزة . .

ووقف بيل أمام ساقية الحانة الواقفة خلف المنضدة الكبرى وقال :

ـــ اعطني كأساً مزدوجة من الويسكي !

وحملقت الفتاة في وجهه ثم انصرفت إلى اعداد ماطلب دون أن تنبس ببنت شفة

وأراد بيل أن يعقد حديثاً مع الفتاة لمجرد إشباع رغبته الجامحة في التحدث إلى أحد ، فأنشأ يكلمها عن خلو الحانة في تلك الليلة من روادها

وكأنما ذكره هذا القول بشيء فصاح يقول :

ـــ وحتى ذلك الغبي بيرت واليئس لم يحضر . . ؟

فأجابته الفتاة بقولها :

ـــ بل حضر

وكأنما استاء بيل لهذا الجواب فصاح :

ـــ وأين ذهب ؟

ـــ لم يذهب

وزاد سخطه وتبرم باجابة الفتاة اذ كيف يكون بيرت قد حضر الى الحانة ولم يخرج منها ثم لا يكون فيها

وقال للفتاة هذا القول فلم تجبه وأشاحت بوجهها ناحية ركن مظلم من الحانة وقالت :

ـــ هناك . !

وتطلع بيل صوب المكان الذي أشارت اليه الفتاة فلمح قبعة من تحتها معطف رث تفصل بينهما « كوفية » كانت بيضاء في يوم من الايام ، وقد بدا هذا كله موضوعاً على كرسي في ذلك الركن المنعزل المظلم . واتجه وجه صاحب هذه الثياب ، أو القابع بين ثنياتها ، نحو الحائط فلم يره بيل عند دخوله .

واتجه بيل صوب بيرت ووقف وهو يقول :

ـــ ماذا تطلب حتى تزيل عن نفسك هذا العبوس . ؟

ولم يجبه بيرت انما صدر من بين القبعة والكوفية صوت أشبه بالزئير مؤذناً بأن بيرت لا يرحب بالسؤال

وعاد بيل يقول :

ـــ ما الذي تريد احتساءه حتى تبتهج . ؟

ـــ . . . .

ـــ أقول انني أعرض عليك أن تحتسي شيئاً على حسابي ، الا تجيب على مقترح كريم ؟

ـــ لا أقدر

ـــ لاتقدر على ماذا ؟

ـــ على الشرب

ـــ لا بد أن تكون منحرف المزاج هذه الليلة ، بل لا بد أن يكون الحظ قد باعدك في سباق اليوم فلم تراهن مثلي على الجواد الفائز و . . و . .

وأتيحت الفرصة لبيل أن يتحدث بما كان يريد أن يجد له سميعاً ، فراح يسرد على بيرت كيف أنه اختار الجواد الفائز بمحض فراسته ولم يستمع الى نصح أي مخلوق وكيف ان فراسته كانت في موضعها فربح وكيف انه أعد مشروعات عديدة ينفق فيها مبلغ الربح

وسكت بيـل وبقى بيرت على صمته الطويل الذي لزمه منذ بدأ بيل الحديث

وعاد بيل يقول :

ـــ عهدي بك فتى مرح ودعابة فما بالك الليلة دائم العبوس والوجوم . ؟ ماذا جد بك ، هل أقلت من عملك ؟

ـــ لا

ـــ هل فقدت شيئاً ؟

ـــ كلا

ـــ هل فرت ابنتك مع حبيب ؟

ـــ لا

ـــ هل هجرتك زوجتك ؟

ـــ ليتها هجرتني ؟

ـــ اذن ماذا حدث . . بل قل ماذا فقدت ؟

ـــ فقدت ثلاثين الف جنيه !

ـــ ثلاثون الف جنيه ؟ ! انك لم تكن تملك مثل هذا المبلغ حتى تفقده

ـــ . . .

وصاح بيل يعيد جملته الاخيرة ؟

ـــ أقول انك لم تكن تملك هـذا المبلغ حتى تفقده

— اذهب الى الجحيم !

وخفف بيل من غلواء سخريته برفيقه ورغب في أن يقف منه بالحيلة على أمر هذه الثلاثين الف جنيه التي يزعم انه فقدها . فقال له في رفق :

— وكيف فقدت هذا المبلغ ؟ . . في السباق ؟

— أجل

— ولكنه رهان باهظ . . ثلاثون الف جنيه تراهن بها دفعة واحدة !

وانخفضت رأس بيرت بين ثنايا ياقة معطفه المرتفعة ولم يجب

وقال بيل :

— وكيف حصلت على ثلاثين الف جنيه لتراهن بها على حصان واحد ؟

— لم أحصل على هذا المبلغ

— اذن فأنت لم تخسره

— بل خسرته

— كيف ؟

— في سباق المستشفيات الارلندية

— فهمت ، انت تعني انك اشتريت ورقة من يا نصيب هذا السباق . وبما أن ان ورقتك لم تسحب على أحد الجياد الفائزة فقد اعتبرت نفسك خاسراً ثلاثين الف جنيه

وانفجر بيل ضاحكا في سخرية ثم عاد يقول :

— هل تعتقد انك خسرت ثلاثين الف جنيه لأن ورقتك لم تسحب على جواد رابح؟

وهم بان يعود الى ضحكاته الساخرة ولكن بيرت قاطعه بقوله :

— بل لقد سحبت على جواد رابح

— كيف ؟ ولم لم تقل لى ؟

— بل ما الداعي لان أقول لك ؟

— اذن فقد كانت معك ورقة مسحوبة على الجواد الأول

— أجل

— اذا لم تكن كاذبا فان قولك هذا يؤكد أنك ربحت ثلاثين الفا من الجنيهات فلماذا تقول لي انك خسرت ؟

— لأنني خسرت !

— كيف خسرت ؟ هل راهنت بالمبلغ كله على جواد آخر . ؟

— لا

— هل نشل منك المبلغ ؟

— لا

— إذاً أرحني وقل لي كيف خسرت مع انك تحمل تذكرة رابحة على الجواد الأول ؟ !

— لقد بعت التذكرة أمس ، وكان اليوم موعد السباق

— بعتها ؟

— أجل

وغاضت امارات السخرية من وجه بيل وأخذته الشفقة برفيقه ، وكأنما أراد ان يهون عليه الامر فقال :

— يا لك من تعس

وزفر بيرت دون جواب

وقال بيل :

— لو وقع لي مثل هذا الحادث لحززت رقبتي

وانخفضت رأس بيرت بعض الشيء ولكنه تمالك نفسه ثم قال :

— لقد فعلت

وفغر بيل فاه دهشاً ، ومد بيرت يده فأزاح ياقة المعطف ورفع الكوفية عن رقبته فبدت مخضبة بالدماء

وسقطت رأس الخاسر على صدره وغاب عن الوجود !

نتيجة

مسابقة شفرات الحلاقة هـ ب HP

الحل : —

وانما الامم الاخلاق مابقيت

فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

اسماء الرابحين : الجائزة الاولى . لثلاثة قمصان حرير . عمر سالم بينها . ٢ الة تصوير . عابد التركي بمصر . ٣ دواية فضة . محمود ابو المجد بالخرطوم . ٤ برواز مذهب . الانسة احسان درويش بمصر . ٥ قلم حبر . يحيي على حجاب بقنا . ٦ علبة حلويات . نفيدة حسن احمد بفارسكور . ٧ قزازة شمبانيا . الياس كلري بمصر . ٨ خمسون سلاح هـ ب HP . بولس غطاس بالاسكندرية . ٩ عدة للحلاقة . حنا فرنسيس بواب بالقدس فلسطين . ١٠—١٥ لكل واحد ١٢ شامبوانج للشعر . نبوية محمد غنمان ببني مزار . قاسم سكر ببيروت . نبوية على الشريف بفارسكور . جعفر سيد طه ببور سعيد . صالح بسطا بمصر . ١٦—٢٠ نصف لتر ماء كولونيا لكل رابح . عبد الحميد جابر بالفيوم . مجلى حبيب بالمطرية . ٢١ — ٢٥ ثلاث علب بودرة لكل واحد . محمد حلمي الغبرة بمصر . رياض السيد على بقنا . سعاد عبد الحليم العقبي بكوبرى القبة . عثمان دبوس بشربين . اديب اسرائيل بمصر

فنهنيء الرابحين ونرجو المقيمين منهم بالقاهرة وضواحيها الحضور الى مكتب الخواجا جاك شوارتز بمصر شارع سوق التوفيقية نمرة ٤ لاستلام جوائزهم . واما المقيمين بالارياف وغيرها فسترسل لهم جوائزهم خالصة اجرة البريد قريبا مسابقة جديدة للشفرات هـ ب HP مع جوائز كثيرة



المشهورات

قال ابن هانيء الاندلسي :

فتقت لكم ريح الجلاد بعنبر ... وامدكم فلق الصباح المسفر
والعنبر الخام الذي سيحته ... ومزجت منه بقهوة وبسكر
وعملت منزولا به وبلعته ... فرأيت وجه البدر مثل البربري
ومشيت لا أدرى أفوق الماء أم ... فوق الطريق الناشف المتحجر
فاذا فوانيس الشوارع فتية ... يتراقصون أمام باب الازهر
والباب مفتوح وفيه جنينة ... فيحاء في دكان شيخ سمكرى
فدخلتها وقطفت من ازهارها ... فوجدتها مزعا في كم العنترى
فضحكت حتى مت واجتمعت على ... قبري نساء في زراعة بنجر
وأتت ملائكة فطرت معاهو ... نحو السماء الى سحاب احمر
وهناك ملعب كورة فوتبولة ... مكحولة العينين تأكل جنبرى
فاذا بحسناء الملامح غولة ... فزعقت من خوفي تعالى ياعسكري
ودخلت في جيب الشويش على اللضى ... حتى كتبت شكايتى في محضر
ورأيت في جيب الشويش صنية ... فيها طبيخ حوله خبز طري
فأكلت ثم قامت اثوابي على ... شان السباحة في ثلاثة ابحر
ووجدت نسواناً فقلت لهن يا ... زهر الربيع اليانع المتنضر
من منكمو البطل الهمام كأنه ... تحت السوابغ تبع في حمير
وقضيت ليلي فى منام مزعج ... وصبحت عيانا بوجه أصفر
رأسي يدق وحالتى ملعونة ... والناس بين موبخ وممسخر
وقضيت أياما طوالا حائراً ... بين الطبيب واجزخانة فيشر
يا عنبر الموت الزؤام أهكذا ... فعل المخدر بالاديب العبقري

شاعر الفطاحة



أحيل الى وزارة الاوقاف وقف لاسرة كبيرة ، وهذا الوقف ثلاثمائة فدان تولت الوزارة أمره ، من ديسمبر سنة ١٩٣٠ الى ابريل سنة ١٩٣٢ فزادت المصروفات عن الايرادات نحو الف جنيه والوزارة الآن دائنة لذلك الوقف بذلك المبلغ ، ولا بد لها من ان تأخذ دينها إذا زاد الايراد عن المصاريف ولا سمح الله !

فهل سمع أحد بمثل هذا ، وماذا كان يقال لو كان ناظر ذلك الوقف شخصاً من الاشخاص لا وزارة من الوزارات ؟

لو كان الناظر سيدنا جبريل عليه السلام ما سلم من ألسنة الناس ، وأقل ما كان يقال عنه انه سكران لا يعي ما يفعل . لطف الله بالمستحقين الذين صيرتهم الوزارة مستحقين الاحسان بعد ان كانوا مستحقين الاطيان

* * *

قررت وزارة المعارف امتحان مدرسي الرسم في المدارس ، فأرسلوا اليها تلغرافاً أو كتاباً يرفضون فيه الدخول في ذلك الامتحان صوناً لكرامتهم ولا أدري ماذا حمل الوزارة على امتحانهم ، اللهم الا ان تكون رأت الدنيا تتقدم فأرادت ان تزحلقهم بذوق ليحل محلهم غيرهم من المتخرجين حديثاً في مدارس الرسم العالية في أوربا

ونحن إذا فرضنا هذا فانه لا يبرر هذه السياسة ، بل الطبيعي ان تترك تبديلهم للزمن ، فلا يحال الى المعاش أحد منهم أو يموت أحد الا ليحل محله رسام جديد من الطراز المطلوب ، ولا تكون إهانة ، ولا يكون قطع عيش في هذه الايام التى أصبحت فيها للجوع جيوش تزحف على عواصم أوربا

* * *

روت الصحف ان نية ولاة الامور اتجهت إلى ازالة التماثيل البديعة التى في الحديقة المجاورة لمصحة حلوان ، فهل هذه التماثيل تسيء الادب بمغازلة الفتيات المتنزهات ، ومشاتمة المتنزهين ؟

لم نسمع بأن هذه التماثيل فعلت شيئاً من ذلك ، ولم نسمع انها تدوس على الزرع أو تقطف الازهار التي تزين الحديقة ، وحبذا لو أذيع السبب لنعلم ذنب تلك الدمى الجميلة التي لا تسيء الى أحد ، اللهم الا اذا كانت مصابة بالسل ويخشى ولاة الامور أن تنتقل منها العدوى الى المتنزهين

* * *

اذاع مجلس الوزراء بلاغا رسمياً بان وزارة المالية قررت تشجيع مصدري الذرة الشامية إلى الخارج ، والحق اني لا أدري ماذا يفعلون بالذرة في الخارج ، لاننا هنا نصنعها خبزاً نأكله في الريف ، ولا أظن الاوربيين يأكلون البتاو وإلا فهل بلغ الغلب في أوربا الى حيث اصبح خواجات لندن وباريس يأكلون الكماج والمرحرح والقبور وأمثالها من انواع المخبوزات في بلاد الفلاحين ؟

لا وحياة أبيك ، فانهم في أوربا يصنعون من دقيق الذرة بدائع الفطائر ولذائذ النواعم من المأكولات ، والخواجة خواجة ولو ضربه الفقر على قلبه

« سكران »

انتقام امرأة ..!

انطلق جاي وبنهام الى بيته مسروراً يهمس باغنية تتمثل فيها السعادة والأمل

ولعله كان من حق جاي أن يغني ويبتهج فقد بلغ وهو لما يزل في الرابعة والثلاثين من عمره مكان الكيمياوي الاكبر في لندن ، اذ تمكن من اخراج اختراع عجيب يعيد الشباب والحمية الى الشيوخ والكهول ، لايقل أهمية وتأثيراً عن مصل غدد القرود ..!

ولقد لبث جاي يعمل في تحسين هذا الاختراع ثلاثة أعوام حتى بلغ به درجة الكمال المنشودة ، ولايزال يذكر حتى الآن أنه حينما جرب اختراعه هذا لأول مرة اكسب بشرة السيدة التي عالجها به لوناً أزرق شبيهاً بماء البحر . ولبثت زهاء أربعة أسابيع تحمل هذا اللون العجيب الى أن زالت آثاره عن جلدها

ذلك الى أنه من حق جاي أن يطرب ويبتهج خلال عودته الى داره لأنه يحب زوجته !

ومر جاي باحدى الحدائق العامة فرأى دوجلاس ترافرز جالساً على أحد المقاعد وقد بدا اليأس الشديد في أسارير وجهه

وكان دوجلاس من معارف جاي وان لم يبلغ مرتبة الصديق الحميم . ولقد أهمه ما رآه عليه من قنوط فاتجه صوبه يقول :

— ماذا بك ؟

— هو أنت ؟

— أجل أنا . . فماذا ألم بك ؟

— جحيم

— اذن ففي الامر امرأة

وحملق دوجلاس في وجه جاي بمرارة وقال :

— أجل انها امرأة لو صح أن تسمى كتلة ثلج امرأة

— غدرت بك ؟

— الى الشيطان

— أإلى هذا الحد ؟ أنني أرثى لك

— اذا كان الامر يهمك فاجلس لكي أفضي اليك بمسألتي فانني في حاجة الى من أنفس معه كربتي

وجلس جاي وهو يقول :

— خفف عن نفسك فالنساء كثيرات

— ولكن امرأة واحدة هي التي تهمني في هذا الوجود

— ولم لا ترضى بك زوجاً ؟

— تتزوجني ؟ ليس الامر يا عزيزي جاي متوقفاً على الزواج ، فهي متزوجة

— وزوجها ؟

— غبي أحمق

— آه

— انها تتظاهر دوماً بأنها تحبه حباً عميقاً وتعمل على ابعادى عنها مع علمها بأنني شديد التعلق بها والتدله في هواها — شأن المرأة التي تريد زيادة اشعال قلب الرجل

« واليوم فاتحتها في أمري وصارحتها بما أعانيه ، فأبلغتني بأنه من الخير لى أن أكف عنها ايثاراً لوقتي من أن يضيع هباء

« ولقد أثارني هذا القول فاقسمت بأن سوف أستمر .. »

— هذا سخف

— انني أعلم أنك وغيرك تسمون ذلك سخفاً ، ولكنني قد اعتزمت تنفيذ وعيدي وسوف أنتحر

— وماذا قالت لك في هذا الصدد ؟

— كما قلت أنت : سخيف . ولكنني أعدت القسم بأنني سوف أفعل ، وحينما أيقنت بأنني جاد فيما أقول تركتني في الغرفة وخرجت

— كانت الصدمة شديدة عليها ؟

— قد تعتقد انها انزعجت لهذا التهديد أو ان غرورها النسوي قد استرضى واستلان اذ تأكدت بأن رجلا سوف يموت من اجلها ولكنك لا تستطيع أن تدرك ما فعلت فقد غابت قليلا ثم عادت الى الغرفة وناولتني هذا

وفتح دوجلاس يده عن زجاجة صغيرة عليها رقعة حمراء مكتوب عليها : « سم » !

وقال جاي دهشاً :

— هل أعطتك هذا ؟

— أجل

— زجاجة سم ؟

— أجل زجاجة سم

— يالله !

وضحك ترافرز ضحكة مرة وقال :

— ألم أقل لك انك لاتعرف أطوار النساء جيداً لقد ناولتنى السم ساخرة وهي تقول : هاك فرصة تبرهن فيها على صدق ما تقول ، ولكنني واثقة من انك لن تجد الشجاعة الكافية لقتل نفسك .. ثم ضحكت هازئة ساخرة

— انى لا أكاد أصدق ان امرأة تبلغ من الوحشية الى هذا الحد ، ترى من تكون هذه المرأة ؟

— فتاة حسناء ذات بعل غبي وانك لتدهش اذا عرفت اسمها

— أمثل هذه المرأة من طبقتنا ؟

— انها . .

— من ؟

— زوجتك !

وخيل الى جاي ان الارض تميد تحت قدميه . ولكنه مالبث ان تمالك نفسه ثم قام يمسك بعنق دوجلاس ويشد عليه بعنف ويقول :

— أيها الكاذب القذر

وأخلى دوجلاس خناقه من يد جاي وقال وهو ينتفض غيظاً

— لك ان تخدع نفسك وتعتقد انني كاذب اذا راق لك ذلك . ولكنني لم أقل سوى الحقيقة ولكن الامر لن ينتهي عند هذا الحد فسوف أجاريها فيما فعلت وسوف أتجرع السم الذي أعطتني اياه ولكنني سوف أترك للعالم خطابا رائعاً عن معاملتها لي وعن دسها السم في يدي لاقتل نفسي من أجلها . دعها بعدئذ تضحك مني وتسخر بي وتتحدى شجاعتي ودعها تقوى على مواجهة ما سوف تقوله عنها الصحف

وما كاد الرجل يتم هذا القول حتى أطلق ساقيه للريح فعدا جاي خلفه الى ان أيقن انه عاجز عن ادراكه ، فركب أول سيارة صادفته وانطلق في اثر دوجلاس لعله يدركه فيحطم زجاجة السم ويقي زوجته شر فضيحة رهيبة ، ولكنه لم يوفق

وعاد جاي الى داره حزيناً مهموما وقد غاضت ابتسامة المرح من وجهه . ومع انه كان واثقاً بان دوجلاس ترافرز أجبن من أن يتجرع السم ويقضي على حياته بيده ، الا انه كان شديد الخوف على سمعة زوجته من أن تلوث اذا انتحر دوجلاس وترك وراءه الخطاب الذي حدثه عنه

وكان أول ما خطر له ان يبادر الى محادثة دوجلاس تلفونياً ، وخيل اليه انه انقضى عام بين طلبه رقم تليفونه واجابته عليه . وسمع ترافرز يقول في صوت مبحوح !

— من ؟

— أنا جاي .. أناشدك بحق السماء ان لا تفعل ما أنت مقدم عليه . لاتكن أحمق

— انني أرد الى السيدة المحبوبة تحيتها وانفذ أمرها . .

— أنت مجنون . . أي رجل عاقل ينتحر لمجرد الانتقام ؟

— قد لا أكون عاقلا . . ولكن مهما قلت فان كلامك لن يؤثر في عزيمتي . لقد كتبت خطاباً فيه مقابلتي الاخيرة مع زوجتك ووضعته فوق مكتبي . . . لقد ملأت كوباً من الويسكي والصودا .. آخر ما سوف أشربه في هذه الحياة . . اسمع . . هأنا أصب السم في كوب الويسكي . . وهأنا أشرب السم الذي تناولته من زوجتك

وانقطعت المحادثة . .

وصاح جاي صيحة يأس وتلفت وراءه فاذا به يرى زوجته فاتحة ذراعيها ، فتلقاها بين ذراعيه ثم أبعدها عنه وأنشأ ينظر اليها نظرات عجيبة

ودهشت الفتاة وقالت متسائلة :

— ماذا بك أيها الحبيب ؟

— لقد قابلت ترافرز الآن وقال لي ..

— انني أعرف ماذا قال لك . لقد حاولت جهدي ابعاد هذا الرجل عن طريقي دون ان اخبرك بمضايقته لي لئلا تسوء العقبى ولقد أمرت الخادمة بأن تقول له دوماً انني لست في المنزل ، ولكنه اقتحم الباب اليوم وقابلني . .

— ولم لم تقولى لي منذ بدأ يضايقك ؟

— خشيت ان تضربه او تقتله ولست أرضى ان تصاب بشيء من اجل ذلك القذر اوان تصبح مضغة في أفواه الناس . ولذا آثرت ان انهي الامر معه في هدوء وسكون

— وزجاجة السم ؟ ألم تقدمي له اليوم زجاجة سم ليموت من أجلك ؟

— أو تحسبني شريرة قاسية الى هذا الحد الوحشي . ؟

— ألا تقدرين النتيجة سوف تكون ثمة فضيحة وربما دعيت للتحقيق في مقتل ترافرز

— انه اذا شرب مافي تلك الزجاجة فلن يعود

— ولكنه سوف يترك وراءه خطاباً يفضحك فيه

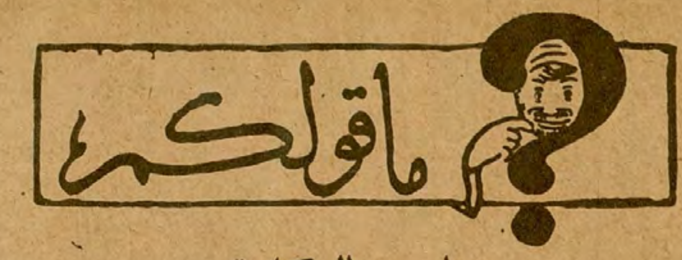
وضحكت الفتاة حتى كادت تستلقي على قفاها ثم قالت :

— مسكين دوجلاس لن يستطيع الظهور أمام الناس بضعة أسابيع . . ترى بماذا سوف يعلل اعتكافه عن الناس ؟يالها من نكتة ! !

فصاح جاي الذي تبرم من ضحك زوجته في هذا الموقف العصيب ثم صاح بها يقول :

— جدير بك أن تتمالكي نفسك وتقولي لي : ماذا في تلك الزجاجة ..

— جرعة مضاعفة من مخترعك الأول لتجديد الشباب ، وهي من ذلك النوع الذي يجعل لون البشرة أزرق بضعة أسابيع !



فتاوى الفكاهة

ماذنبه ؟

نلت في امتحان الشهادة الابتدائية ٦٥ في المائة وسقطت من سلم مدرسة مصر الصناعية يوم الكشف الطبي فكسرت ذراعي وقضيت في المعالجة مدة ثم عدت الى المدرسة فقالت ان ليس بها محلات فماذا افعل ووالدى فقير يعول عائلة كبيرة وأولادا أنا أكبرهم سنا ، وهل من راحم ؟

حسن علي حسن

﴿ الفكاهة ﴾ معالى وزير المعارف هو المختص بالجواب عن هذا السؤال ، ويحسن بهذا الطالب ان يكتب الى معاليه هذه الشكوى مع عنوانه والله يتولاه بفضله

هواية محزنة

حاولت أن اكتسب في بلدى وما جاورها بخطي فلم اتمكن . فهل تعرفون بلدا يقدر هذا الفن الجميل حتى ازاول مهنتي ؟

خطاط

﴿ الفكاهة ﴾ خطك جميل ولكن مزاولة اية مهنة في بلد كالقاهرة أو الاسكندرية تحتاج الى صبر واعلان واكتساب شهرة ، وفقك الله

عما قريب

تقع في مصر بدع قبيحة في الموالد وهذه البدع والخرافات منافية للدين الاسلامي فلم لاتمنعها الحكومة المصرية وهي اسلامية ؟

(كذا)

﴿ الفكاهة ﴾ كده

عناوين

ما هي عناوين قنصليات فرنسا وايطاليا والمانيا وامريكا في القاهرة وعنوان الجمعية الخيرية الاسلامية وعنوان السيدة قوت القلوب هانم الدمرداشية ؟

ي . ج

﴿ الفكاهة ﴾ العنوان هو (القاهرة) وتحت هذه الكلمة على الظرف الاسم المطلوب الكتابة اليه ، لأن هؤلاء كلهم مشهورون تعرف مصلحة البريد اماكنهم ، مش زي حالي ماحدش يعرفني ياحسره

سوء الحياة

أنا فتاة في الثامنة عشرة تزوجت بشاب في الثلاثين من عمره كثيرا ما يرسلني إلى بيت اهلى ليخلو له الجو ولي منه طفلة عمرها سنتان والعيش معه منغص فكيف الخلاص من عشرته

منكودة الحظ

﴿ الفكاهة ﴾ في البلد شيء اسمه المحكمة الشرعية وهى التى تعرف كيف تؤدب السفهاء

يا باى عليه

لي ابن خالة موظف وأناطالبة في احدى المدارس وقد يركب معي الترامواي أحيانا فيرغمني على دفع اجرة ركوبي ،وتورط مرة فدفع خجلا من الناس ، ولما عدنا الى المنزل طالبني بالستة المليمات فاعطيته نصف قرش ولم يكن معي ملاليم فاعطاني أربعة ملاليم وأخذ نصف قرش آخر استكمالا لأجرة الترمواي فما رأيكم فيه ؟

ز . ك

﴿ الفكاهة ﴾ الويل للفتاة التي تتزوج هذا الشاب الشحيح ، والويل لمن يشاركه في عمل ، ولمن يمشي معه في طريق ، ولمن يعيش واياه في بلد واحد فليسافر حالا

غني جميل

أنا سيدة لي ابن جميل ومن ذوي الاملاك وأريد أن أزوجه من ابنتك فما رأيك !

م . ر

﴿ الفكاهة ﴾ ليس لدي بنات للزواج فزوجى ولدك بمدرسة عالية وبعد ذلك تنظر في امره

الله الله

لى دين على ناظر مدرسة تأخذ من وزارة المعارف اعانة سنوية ، وهو مماطل فهل يجوز الحجز على الاعانة ؟

محمود اسماعيل ابرهيم

﴿ الفكاهة ﴾ الله الله على الذين يربون أولاد الامة ، احجز على الاعانة يا افندي واكتم انفاسه

مؤلف مطرب

أنا شاب في التاسعة عشرة وقد غويت الغناء وصرت اغني مثل (هكذا) الاستاذ عبدالوهاب لاشك وغويت التأليف وألفت طقاطيق مثل (هكذا) الطقاطيق ولقصايد (هكذا) ولمنلوجات ، فما رأيكم التأليف أم الغناء ؟

ا . ح

﴿ الفكاهة ﴾ اذا كان غناؤك مثل تأليفك فلا لزوم للطرب يا عزيزي

اشقى امرأة

عاملتني امرأة ابي أسوأ معامله فهربت الى دار رجل عشت معه الى سن الزواج فتزوجني ورزقت منه فتاة جاءتنا بعد الزواج بثلاثة أشهر ، واساء معاملتي بعد ذلك مدة سبع سنين وابى رفض رجوعي الى منزله الا كخادمة بشرط ترك ابنتي ؟ فماذا أفعل ، وهل يليق ان أشتغل ممثلة ؟

(س)

﴿ الفكاهة ﴾ لا ادري أيهما شر من الآخر زوجك او أبوك أم الذين يعلمون الفتيات مايسمونه الحرية وهي الطريق إلى ما وصلت اليه من الشقاء ؟ على أنك قد عدت الى عقلك ، فلابد من حرفة لأكل الخبز والأمر لله

في العسكرية

أنا طالب بالمعاهد الدينية في العشرين من عمري ، طلبت للقرعة ، وامتحنت في حفظ القرآن الشريف ولكني لم أنجح ، والآن جاءني طلب للفرز ، فماذا أصنع ؟

(ع)

﴿ الفكاهة ﴾ اؤكدلك ان العسكرية لامناص منها . فاحمل البندقية وقل ياغياث المستغيثين

لاجل الذرية

لي ثلاثون سنة ولم أرزق ولداً ولا بنتاً فماذا أفعل ؟

م . م

﴿ الفكاهة ﴾ اسأل طبيباً بكتريولوجيا وهو يريك الطريق

تلميذ يريد الزواج

أنا طالب عمري سبعة عشر عاماً أريد الزواج بفتاة أحبها وتحبني ولكن اهلي لا يريدون أن اتزوجها فما الرأي ؟

ع . م

﴿ الفكاهة ﴾ الرأي ان تستحي على دمك وتتم الدراسه ثم تتكلم في الزواج يا مقصوف

قد تكون ثروة

عندي طوابع بريد مستعملة قديمة وحديثة لبلاد شرقية وغربية غير ملصقة في مجموعة ، فهل لها مجموعات خاصة الصقها بها ، والى من ابيعها من غير وساطة تجار الطوابع ؟

المحلة الكبرى ا . ل

﴿ الفكاهة ﴾ أنا شخصياً لا أفهم هذه التجارة فما قول هواة الطوابع لاجيب هذا الشاب بالجواب الصحيح ؟

الامر ظاهر

يشكو الكثيرون من الحياة الزوجية وأريد أن أتزوج ، فانا في حيرة ، وأنا شاب في العشرين من عمري ودخلي الشهري خمسة عشر جنيها ،ولست بالجميل ولا بالدميم واحمد الله على الاستقامة فماذا ترون ؟

ل

﴿ الفكاهة ﴾ الذين يشكون الحياة الزوجية أناس يهملون بيوتهم فتسوء الحال أما الشاب المستقيم فسعادته في الزواج فابحث عن فتاة تناسب مركزك الاجتماعي واعزموني في الفرح

سينما الفكاهـــة

رواية ـ الخدعة الكبرى

الفصل الاول

محمود بيـه احمد قوره راجل صاحب أطيان
ما لهوش أبداً شغلانه غير إنه من الاعيان

م الصبح لحـد المغرب يفضـل نايم ف البيت
ويقوم يتعشى ويخرج بعـد ما يعمل تواليت

يسهر للصبح ويرجع سكران وينام بهدومـه
ويسب الدين لمراته لو كانت بس تلومه

ومراته واحده أميره حلوه ورقه وغندوره
وعيلتها عيله شريفـه وطويلة البال وصبوره

ويخلف منها تلاته بطه وفهمى ونفوسه
لـكن جوزها يخليها بين الستات موكوسه

مش بس مراته . ولاده بيشوفوا فعيشته الويل
يسكر ويلطش فيهـم ف الصبح ونص الليل

لا مدارس بيوديهم ولا سائل عن تعليمهم
والست مفيش ف اديهـا كانت هي تعلمهم

الفصل الثانى

الست اتضايقت منـه وكلامها ماهوش بيفيد
وان قالت بكره ح يعقل تلاقيـه ف الهلس يزيد

خرجت م البيت غضبانه وخدت أولادها معاها
قعدت شهرين حدا اخوها لا بعت قرشين ولا جاها

بعتوا له جواب يقولوله تعا نتفـاهم باللين
ما سألش ودار يتصرمح ولا شيع ولا ملين

طسوه بقضية نفقه وقاموا لهـا محامي كبير
قام قال أطلب «تفريقهم» علشان «الزوج» سكير
والبيـه ف نهار الجلسه راح سمع الحكم عليـه
حكموا لها بنفقه وكسوه وحضانه سته جنيـه

قام راح دغرى مطلقها وخرج يشتم ويزوم
يحلف انه مايدفعشى انشالله الدنيـا تقوم

فاتوا شهرين ما دفعشي عملوا لك حجز عليـه
قام قال أسقط نفقتهـا وأضم ولادي بايه ؟ ؟

الفصل الثالث

قام دبر حيـله دنيئه وشيطان الشر هداه
والظالم دايماً تلقى شياطين الارض معـاه

فيه واحده كان يعرفها بيتها للناس مفتوح
سلطها عشان تبلفها وتاخدها فبيت وتروح

بالفعـل ف يوم قابلتها عملت قدامها أمـيره
وخدتها ف بيتها تزورها ودي كانت بلفه كبيره

البيت أتاريه مش بيتها وابجاره باسم وليـه
دخلت وجـدت رجاله وحريم فهمتهم هي

وبوليس راح كابس دغرى والمحضر (حاله مريبه)
تستعجب ليه يا أخينا ماتقولشي دي حاجه غريبه

الخاتمة

البيه راح رافع دعوى علشان ياخـد أولاده
حكموا له وخدهم فعلا فسدوا الاولاد بفساده

دلوقتى تشوف الهـانم ماشيـه زي المجنونه
والبيه انشـل وراقد ف البيت خلقته ملعونه

أبو نوال

الاشتراكات

لا تعتمد ادارة الهلال الاشتراكات الا اذا كانت بموجب ايصالات رسمية مختومة بختم الادارة وموقعة بامضاء مديرها

امتياز شراء الكتب

من مطبوعات دار الهلال

ابتداء من أول أغسطس الى آخر نوفمبر لن تقبل الكوبونات في مكتبة الهلال بالفجالة

ولا بد في هذه المدة من ارسالها بالبريد الى دار الهلال نفسها بوستة قصر الدوبارة بمصر

الى مشتركينا

نرجو من حضرات مشتركينا الكرام اذا لم يصلهم عددهم الاسبوعي في ميعاده ان يعرفونا في الحال وليس بعد مضي مدة وسوف نضطر مع الاسف الى اهمال الشكاوى المتأخرة

فى افريقيا الشمالية

تعلن دار الهلال أنها في حاجة الى وكلاء لتحصيل الاشتراكات ومتعهدين لتولى بيع مجلاتها « الهلال . المصور . كل شيء . الفكاهة . الدنيا . الكواكب . ايماج سنى إيماج » في جهات افريقيا الشمالية (الجزائر - تونس - مراكش) ويشترط ان يدع الطالب — سواء أرغب في بيع المجلات او وكالتها — تأمينا نقديا يتفق مع الشروط الموجودة لدى الادارة

فعلى من يرغب القيام بالمهمتين (البيع والوكالة) أو أحداهما ان يخابر الادارة رأساً بشأن الشروط لتطلعه عليها، ولا يقبل من المتقدمين الا الذين يقيمون في تلك الجهات

عنوان الادارة : — بوستة قصر الدوبارة بمصر —

AL HILAL - Poste de Kasr-El-Doubara
LE CAIRE (Egypte)



نرجو عند طلب هذه المجموعة [illegible] معا للخلط بين هذه المجموعة والمجموعة القديمة

الفكاهة في الخارج



— اقتراح : لماذا لا يضع معلمو الرقص على صدورهم عدادات تسجل عدد الدورات التي يرقصونها ليحاسبوا تلميذاتهم بموجبها ؟
عن : (باسنج شو)



— مدير فرقة المطافيء — (قبل ان يدخل منزل صديقته لطلب يدها من ابيها)خدوا بالكم كويس . ما تتحركوش من تحت الشباك
عن : (ريك وراك)

الزوج — تعرفي تعملي كعك زى اللي كانت بتعمله امي ؟

الزوجه — اعرف ، بس لو كانت معدتك قويه زى ما كانت معدة ابوك
عن : (سميث ويكلي)

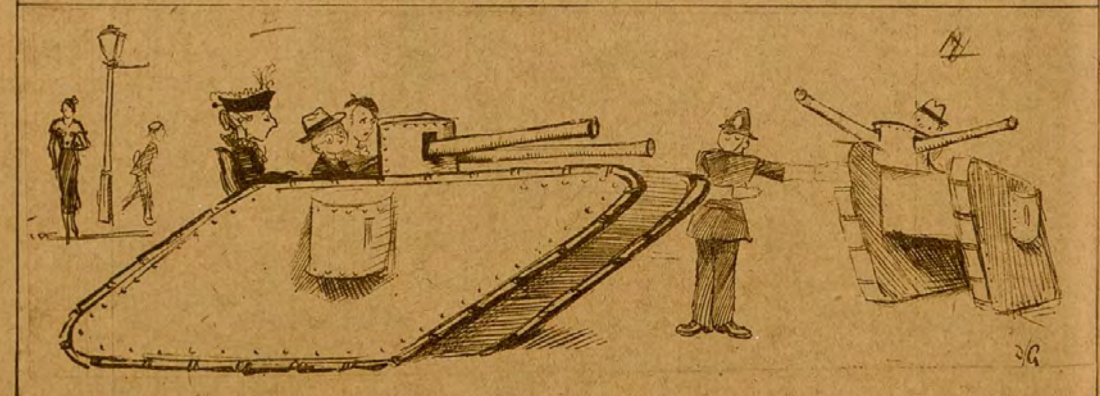
للوقاية من اللصوص . .



— اجعل مصباح سيارتك هكذا بحيث يهوى على اللص بضربة قاضية



— او اجعل مقدمها هكذا بحيث يقبض على اللص بسهولة



— على انه خير من هذا وذاك هو أن تجعلها مصفحة هكذا وان تجهزها بمدفعين فتكون أنت واسرتك في امان من هجمات اللصوص

عن : (هيومرست)

حديث خالتي أم ابرهيم

والنبي ان ست لولو مالهاش حق يعني ايه ماتصدقش كلامي
هو أنا عمري أكدب ولا أقول حاجه غير الحق ورزق على اللي خلقني ؟
عندك امبارح كنت رحت اطل عليها حاكم وحشتني من زمان قعدتها الحلوه وحديتها اللي زي السكر المكرر وعلشان اباركلها كان بالبيت الجديد عقبال املتك يا بنتي
وبعدين قعدنا ندردش زي عوايدنا وفضل الكلام يجيب من بعيد ومن قريب
وبعدين بتقول لي ست لولو انها متضايقة شويه لان شعرها اليومين دول بيقع ومش عارفه تعمل له ايه
قولي وصفت لها وصفه مجربه وبعدين زي اللي بان عليها انها ما صدقتش كلامي
قلت لها : « بقى مش مصدقه كلامي ياست لولو . طيب ده وحياة النبي واللي نبى النبي اني مره ركبت قزازه من الدوا ده وحاطاها عندي في البيت على البوريه وبعدين دخلت عندي واحده ست من حبايبي وسألتني ايه ده قلت لها انه دوا يمنع وقوع الشعر ويطوله ويكتره . وبعدين جت تفتح القزازه وكانت مسدوده كويس والفله محشوره قوى قامت مسكت الفله بسنانها وشدتها بالقوي ، قولي طرطش شويه من الدوا على شفايفها . وبعدين يوم والتاني وحياتك يابنتي اللي عمري ما احلف باعز منها طلع لها شنب ودقن !! »

* * *

والنبي ان أبو ابرهيم ده زادها مره واحده

النهار ده الصبح بعد ما الولاد راحوا المدرسه وقف يهلل ويزعق وعمل له حتة هادور عمر الحاره ماشافت اخوه
وبعدين باسأله ايه العباره بس قال لى ان الواد ابرهيم أخد قرشين من جيبه . وفضل يسب ويلعن في الولاد وتربية الولاد لما فلقني
قلت له : « ويعني قوام كده تتهم ابنك بانه خد الفلوس من جيبك يمكن أنا اللي خدتهم »
قال لى : « طبعاً مش انت . لانه اخد قرشين بس وساب بقية الفلوس ! »

* * *

والاالمعلم بيومي إلا الخمره عدمته عافيته وبرده مش عاوز يبطلها ولا بينفع فيه نصح ولا كلام
زي امبارح قابلته ووشه أصفر وعينه حمره وشكله يغم فهمت أنه الليله اللي قبلها كان في دعكه سوده ومرمطته الخمره تمام وصايع مقريف وعدمان وبالبلا لاحقه
وبعدين ياختي صعب علي خصوصاً واني شفت جلابيته مهربده وشكله عره خالص مع انه حتة صنايعي وعقله مش على حد لكن يا خساره الخمره عدمته العافيه !
فضلت أنصح فيه وافهمه وقلت له : «عارف انت يامعلم بيومي لوكنت مابتشربش خمره كنت زمانتك على عقلك ونباهتك كله أحسن من واحد بيه »
أما بسلامته ضحك وقال لى : « يعني ايه واحد بيه . ولا واحد باشا حتى . . ده أنا لما باشرب واسخن الطاسه والخمره تشعشع معايا ابقى أحسن من واحد سلطان مش تقولى لى بيه ولا باشا !.. »

* *

ما نا عارفه ان أبو ابرهيم ده مش جايبها البر !
الراجل ياختي مش فاهمه فكره في إيه؟
امبارح كنت في المطبخ وبعدين لقيت لك حتة برص في السقف لكن شكله يرعب ويموت من الخوف
قولي فقعت بالصوت وخرجت جري على الاوده اصرخ واقول : « الحقني يا أبو ابرهيم ! »
قال لي : «مالك ياوليه . الوابور هب والا حيطة المطبخ وقعت ؟»
قلت له: «ياريت يا ابوابرهيم ياريت ! الحقني ياخويا الحتنى .. برص يرعب ماشي على سقف المطبخ »
وقام ياختي يقول لي : « بس كده . وعلشان برص في السقف تعملي الهيصه والهليلهدي.؟ أبوه دوسيه برجلك واخلصي منه وبلاش خايله كدابه »
سامعين
اقول له في السقف يقول لي دوسيه برجلك
هو الرجل ياختي فكره اني بهلوان والا أبويا كان شألباظ والا يعني اتجوزني من سيرك عمار ؟
إلهي يشقلب حاله ويوعده « بعقله » في زوره الرجل اللي وشه زى «البلياتشو» ده !!

قصة بوليسية

القتيل فوق المصباح

اكتشفت بليندا براون الشهيرة باسم « لندى » سر حادث الرجل القتيل الذي وجد فوق مصباح النور . وجلست إلى صديقتها بعد الحادث ببضعة أيام تروي لها القصة ، فقالت :

كان بائع اللبن يسير في طريقه ليضع زجاجاته أمام أبواب منازل شارع بارك في الضاحية الجميلة . وكان الوقت مبكراً والسكون شاملا منازل الاغنياء التي اختص بها ذلك الشارع الجميل

وفجأة توقف الرجل عن السير اذ رأى جثة فوق مصباح النور في الشارع ، جثة رجل انثنت على العمود الحديدي البارز من المصباح ، الجذع والرأس والذراعان في ناحية ، والفخذان والساقان والقدمان في الناحية الثانية

استولت على الرجل الدهشة لهذا المنظر الغريب ، ولا غرو فليس من عادة الانسان ان يرى الجثث معلقة على مصابيح الشوارع

لقد ظن بائع اللبن أول وهلة ان الرجل سكران ، وخيل اليه سكره ان يعتلي المصباح ويلبث فوقه على ذلك الوضع الغريب ، فاقترب منه وابتدأ يهزه ليوقظه

ولكن الرجل لم يفق . بل كانت النتيجة ان سقطت منه على الارض ورقة بيضاء صغيرة فالتقطها البائع وقرأها

أتدرين يا عزيزتي ماذا كان في هذه الورقة ؟

طبعاً لا . اذن فاسمعي :

لم يبق منا سوى اثنين ، يا قترم ،
اذا كنت قد نسيت

هذا ما كان مكتوبا في تلك القطعة الصغيرة من الورق . ولعلك تريدين رؤيتها فهاك هي . . هل ترين فيها شيئاً غريباً يا عزيزتي ؟

كلا ؟ ! اذن فلندعها الآن جانباً لنعود اليها بعد حين

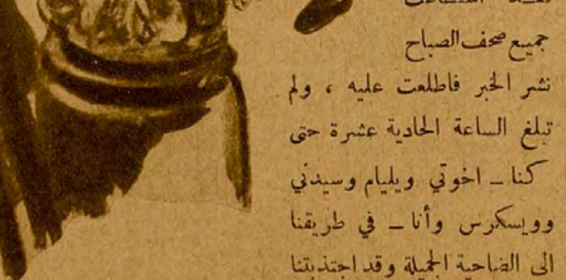
لم يضع بائع اللبن الوقت بعد قراءته قطعة الورق ، بل دخل أقرب منزل اليه وهو منزل رجل غني يدعى بيتر جايسون وخابر مركز البوليس بالتلفون

ولما كان وقت اكتشاف الجريمة هو السابعة صباحا فقد استطاعت جميع صحف الصباح نشر الخبر فاطلعت عليه ، ولم تبلغ الساعة الحادية عشرة حتى كنا – اخوتي ويليام وسيدني وويسكرس وأنا – في طريقنا الى الضاحية الجميلة وقد اجتذبتنا غرابة الجريمة . ولم تنقض ثلاثون دقيقة على مغادرتنا محطة فكتوريا حتى كنا في مكان الحادث

ولحسن الحظ عرف ويليام في ضابط البوليس أحد اصدقاء صديق له فتقدم اليه وحياه ، وما لبثنا ان انضممنا اليهما داخل نطاق رجال البوليس الذى تكون حول مكان الحادث

وكانت الجثة قد نقلت من مكانها فلم تتح لنا فرصة رؤيتها ولكننا رأينا المصباح وباب منزل بيتر جايسون المواجه له وقطعة الورق الصغيرة والطبيب الشرعى وتحدث الطبيب الشرعي فقال انه يظن ان الجريمة وقعت في الساعة الحادية عشرة مساء وعلق ويليام على ذلك بقوله :

— غريب أن لا يرى الجثة أحد



حتى الساعة السابعة صباحا مع أنها لبثت في مكانها حوالى ثماني ساعات !

فأجابه الطبيب :

— ليس هذا غريباً فان الرصاصة اخترقت رأس القتيل وأصابت مكان اللهب من المصباح فاطفأته فضلا عن ان ليلة أمس كانت كثيفة الضباب

وتكلم ضابط البوليس فقال :

— ان الغريب هو ان يقتل رجل آخر ثم يعلقه فوق مصباح النور

وقال الطبيب :

— انه أغرب حادث سمعت به حتى الآن

وتدخل ويسكرس في الامر فقال :

— ربما وضع فوق المصباح ليسهل اكتشافه ، أو انذاراً للشخص المدعو « قزم » الذى جاء ذكره في قطعة الورق الصغيرة

فهز الضابط رأسه وقال :

— كلا ، فان القتيل هو الشخص المدعو « قزم » ، لقد قسنا طوله فكان لا يزيد عن خمس أقدام

وعاد الطبيب يقول :

— أليس غريباً ان يعلق القاتل انذاراً على جثة الرجل الذي قتله ؟

فاجابه الضابط :

— لا بد انه انقضت مدة بين وصول الانذار الى الرجل القتيل وبين وقوع الجريمة .. أنذر القاتل الرجل باعطائه قطعة الورق لقراءتها ثم أمهله حتى قرأها ، ولما رأى رفضه الاصاخة اليه واتباع مشورته قتله . . هذا ما أرجحه

وهنا تدخلت آنا في الحديث وقلت :

— وأين كانت الورقة ؟ هل كانت في جيبه . أم كانت مثبتة بدبوس في سترته ؟

فأجابنى الضابط :

— هذا ما لم نصل إلى معرفته ، فبائع اللبن لم يلحظ من أين سقطت الورقة عند ما هز جثة الرجل

ولقد طلبت من الضابط إطلاعى على الورقة ورحت أفحصها بدقة فوجدت انها مقتطعة من صفحة جريدة مسائية وانها مكتوبة بقلم رصاص

تقولين يا عزيزتي انك لم تستنتجي من هذه الورقة شيئاً غريباً ، ومع ذلك فقد رأيت فيها وقتئذ شيئين ، ولكننى لم أقل عنهما كلمة واحدة بل أعدت الورقة إلى الضابط وابتدأت أرود ذلك الشارع الذى يعد حي الاغنياء في تلك الضاحية الجميلة

لم يكن الشارع طويلا ، فطوله لا يتجاوز الخمسين متراً ، وهو مسدود من إحدى ناحيتيه ، تزينه من الجانبين أشجار وارفة الظلال . وكان المصباح الذي وجد القتيل معلقاً فوقه هو المصباح الوحيد في ذلك الشارع ، فلا عجب أن لا يرى القتيل في ليلة حالكة الظلام انتشر فيها الضباب

وفي أثناء سيري عثرت على بقايا احدى جرائد المساء فالتقطتها ورأيت أن جزءا من إحدى صفحاتها مقطوع

وعدت بعد ذلك إلى داخل نطاق رجال البوليس وأطلعت الضابط على الجريدة التى عثرت عليها ، ولكنه هز كتفيه قائلا :

— لا أظن أن في ذلك كبير فائدة يا مس براون

فسألته :

— هل وصلت الى معرفة هوية القتيل ؟

فأجابني :

— كلا يا سيدتي . . لقد وقعت من جيوبه بضع أشياء ولكننا لم نستطع الاستدلال منها على شيء

وأظهرت تشوق الى رؤية تلك الاشياء ، فنادى الضابط أحد رجاله وأخذ منه حقيبة صغيرة من الجلد ففتحها وأخرج محتوياتها

وكانت الحقيبة تحتوي على تذكرة سفر من لندن ، وقلم رصاص صغير ومبراة وثلاثة عيدان من الكبريت بدون علبة وسيجارة مفروكة قليلا

وفحصت هذه المحتويات ثم التفت الى الضابط وقلت :

— ان هذا الكبريت «مسوكر» فهل أنت متأكد انه لم يكن هناك علبة كبريت ؟

— اني على يقين من ذلك فقد فتشنا جيوب الرجل وبحثنا بجوار المصباح دون أن نعثر على علبة كبريت فارغة . . أتظنين أن هذا أمر مهم يا مس براون ؟

— لا استطيع أن أجزم بذلك . . ولكن قل لى أين وجدت هذه الاشياء ؟

فنادى الضابط أحد رجاله وطلب منه اطلاعي على ما أريد فذهبت معه الى المصباح وأخذ يسرد علي معلوماته

لقد وجد تذكرة السفر على الافريز وعلى بعد ست بوصات من حافته ، ووجد القلم الرصاص على الافريز أيضاً ، أما المبراة

والسيجارة فكانتا على أرض الشارع تحت حافة الافريز تماما ، أما عيدان الكبريت الثلاثة فقد كان اثنان منها على الافريز والثالث على أرض الشارع

وابتعد عنا الضابط في صحبة الطبيب الشرعي وابتدأا يتهامسان وأحاط بي اخوتي الثلاثة وراحوا يفحصون محتويات الحقيبة التي كانت في يدي ، وما لبث ويسكرس أن قال :

— إنها جناية غريبة حقاً !

فقلت له :

— هي كذلك ، وعليك الآن ان تذهب وتقطع حديث الضابط مع الطبيب الشرعى وتطلب منه قطعة الورق الصغيرة التي كتب عليها الانذار

وفعل ويسكرس ما طلبته منه ففحص الورقة كل واحد منا فحصاً دقيقاً ، وقلت :

— الآن ، هل يرى أحدكم شيئاً غريباً في هذه الورقة ؟

ولكن لم ير احد من الاخوة الثلاثة شيئاً غريباً فيها ؟ فاعطيتها الى ويسكرس وقلت :

— أعدها إلى الضابط

وتركت الثلاثة وتقدمت إلى باب حديقة بيتر جايسون ودخلت فاخترقت الحديقة الى باب المنزل وقرعت الجرس

وفتح لى رئيس الخدم وادخلني الى الردهة فقلت له ان ضابط البوليس ارسلني لاستجوابه

ولم يكن في قولي شيء من الصدق ولكن ذلك لم يمنعني عن الاستمرار في ما نويته

سألت الخادم عن سيده فقال لي انه سافر إلى لندن صباح أمس وأنه قد يعود في أية لحظة

وسألته إذا كان قد رأى شيئاً غير اعتيادى ليلة أمس فكان جوابه بالنفي

وسألته كيف لم يسمع الطلق الناري ، فاخبرني أنه ظل يستمع الى الراديو في غرفته الخلفية إلى ساعة متأخرة من الليل

وبالاختصار فهو لم يسمع شيئاً ولم ير شيئاً ولم يلحظ شيئاً

ولكنني لحظت شيئاً واحداً . . فقد كان على جدار الردهة صورة فوتوغرافية قديمة معلقة فاقتربت منها وتطلعت اليها طويلا ولكنني لم أقل شيئاً

وعدت إلى الشارع حيث كان الجمهور يتزايد من دقيقة إلى أخرى حول نطاق رجال البوليس فاخترقت الجماهير الى حيث وقف الضابط وقلت له :

— هل لك أن تصف لي ملابس القتيل ؟

فأجابني :

— ثياب رخيصة تدل على فقره . ولو أنها حسنة الشكل

وسألته :

— هل كانت جديدة ؟

فنظر الي الضابط دهشاً وهو يقول :

— أجل كانت جديدة . . ولكن كيف عرفت ذلك مع انك لم تنظري الجثة ؟

فأدرت رأسي حتى لا يرى عيني وأجبته :

— هذا من باب التخمين

وحان ميعاد الغداء ولم يكن هناك ما يمكن ان نفعله في مكان الجريمة فعزمنا على الذهاب إلى الفندق

ولكن وقع امر في تلك اللحظة أخرنا قليلا

انفرجت جماهير الناس وتقدمت في الشارع سيارة كبيرة انيقة رمادية اللون ووقفت على بعد متر واحد منا ، وأطل منها رجل نحيف وجه كلامه إلى الضابط وقال :

— هالو ! ما هذا ؟

فتقدم الضابط إلى جانب باب السيارة وقال :

— اسعدت صباحاً يا مستر جايسون ، ألم تطالع جرائد الصباح ؟

— كلا

— إذن فأنت لم تعلم بجريمة القتل !

— جريمة القتل ؟

وروى له الضابط كل ما حدث بينما وقفنا في اما كنا ننتظر

ولما انتهى الضابط من سرد قصته حياه المستر جايسون وانطلقت السيارة في طريقها لست اعني بذلك ان السيارة سارت طويلا فهي لم تسر إلا ثلاثة امتار فقط ثم سمعنا صوتين اشبه بطلق مسدس قوي ووقفت السيارة وقد تمزق أطاران من اطارات المطاط

ونزل بيتر جايسون من السيارة فرأى ما حدث وقال دهشاً :

— كيف حدث ذلك ؟

فأجابه الضابط :

— من شظايا الزجاج يا سيدي

فعاد جايسون يسأله دهشاً :

— شظايا الزجاج ! أى زجاج ؟

وفسر له الضابط الأمر فقال :

— لقد تحطم زجاج هذا المصباح في أثناء وقوع الجريمة مساء أمس ، ولم نفكر في ازالة الشظايا من أرض الشارع

فصاح جايسون حانقاً :

— أنظر إلى هذا الاطار وما صار اليه ، إنه إطار جديد اشتريته أمس في الساعة العاشرة مساء من محل فينش

ودرت حول السيارة أعجب بها فقد كانت من السيارات الانيقة النادرة

وحانت فرصة فأطللت برأسي داخلها ولكنني لم أر بها شيئاً سوى فاتورة من فندق فالكلاند ببلدة جرينوتش ملقاة على مقعد السيارة

وفي هذه الاثناء سمعت بيتر جايسون يقول :

— لو لم تكن هذه السيارة معي لوصلت مساء أمس إلى منزلي ونمت في فراشي ، ولكن السيارة كانت معى وكان الضباب كثيفاً وقد قطعت المسافة من سينما امبير بميدان ليستر إلى جرينوتش في وقت يزيد عن ساعة فلم أصل إلا بعد الساعة الواحدة صباحاً ، فاضطررت إلى المبيت في جرينوتش إذ كان آخر قطار إلى هنا قد غادرها منذ ساعة

فابتسم الضابط وقال ممازحاً :

— وهل قضيت وقتاً ممتعاً في السينما ياسيدي؟

فاجابه جايسون بخشونة :

— ليس من عادتي الذهاب الى السينما ولكن الضباب ابتدأ في الانتشار عند ما كنت في محل فينش وظننت انه سوف ينقشع بعد مضى ساعة أو ساعتين فدخلت السينما ، ولكن عند خروجي وجدت الضباب ازداد كثافة . فلو لم تكن هذه السيارة اللعينة معي لما قضيت ليلتى في فندق فالكلاند في جرينوتش

وظل المستر بيتر جايسون يتحدث قليلا عن السيارات ومتاعبها ثم حيى الضابط وركب سيارته وسار بها ببطء فدخل حديقة منزله واختفى عن الانظار

وركبنا بعد ذلك سيارة الضابط اذ عرض علينا ان يقلنا الى أحسن فندق في الضاحية ، وعند نزولي أمام باب الفندق التفت الى الضابط وقلت :

— هل تستطيع أن تستعلم عما اذا كان الرجل القتيل قد وصل حديثا الى انجلترا ؟

— ليس هذا بالامر السهل

— أليس فى استطاعتك أن تعرف اذا كان قد خرج من السجن حديثاً ؟

— هذا أسهل من الامر الاول

— أرجو أن تستعلم عن ذلك وسأقابلك بعد الغداء

وتناولنا الغداء فتركت الاخوة الثلاثة على المائدة وذهبت الى التلفون وطلبت نمرتين وتحدثت قليلا ثم عدت الى المائدة فقلت لسدني :

— أرجو أن تبحث لى عن خريطة تبين الطريق من هنا الى لندن

وغاب سدني بضع دقائق عاد بعدها ومعه الخريطة المطلوبة فدرستها درساً دقيقاً ثم التفت الى الاخوة الثلاثة وقلت :

— لقد انتهى كل شيء

فبدت الدهشة على وجوه الثلاثة وسألني ويسكرس :

— أتعنين انك حللت المسألة ؟

— أجل

— ولكن الجريمة لم تقع إلا مساء أمس ولم نسمع بها إلا منذ ساعتين فقط !

ولم أطل الحديث مع الاخوة الثلاثة بل أخذتهم وسرنا الى مخفر البوليس ، فقلت للضابط :

— أريد أن أروي لك قصتين

فاجلسنا الضابط حول مكتبه ثم قال :

— والآن قصي علي ما تريدين

فقلت :

— لست على يقين من أن جميع التفاصيل التي سأرويها هى الحقيقة الواقعة ولكنها لا تختلف كثيرا عن الواقع على ما أظن

ثم اعتدلت في مجلسي وابتدأت قصتي الاولى :

« منذ عدة سنين تكونت عصابة من الاشقياء مكونة من ثلاثة او أكثر من كبار اللصوص

« ويدفعني الخيال أو حبكة القصة الى القول بان أحد أعضاء هذه العصابة انقلب عليها وخان شركاءه ، ثم اختفى . وابتسم له الدهر فأثرى وأصبح رجلا معدوداً في الهيئة الاجتماعية . بينما زج بالآخرين - أو على الاقل باحدهم - في السجن »

وتوقفت عن متابعة قصتي ونظرت إلى الضابط وقلت :

— لعلني لم أخالف الحقيقة في النقطة الاخيرة ؟

فاجابني :

— بل أصبت كبدها ، فقد استعلمت وعرفت ان القتيل اسمه سيمور ويلكنز ، وانه خرج من السجن منذ ثلاثة أسابيع بعد ان قضى فيه خمسة عشر عاما لجريمة اقترفها في بلدة لنكولن

واستطردت في سرد قصتي فقلت :

« مرت السنون حتى أفرج عن الشريك الذى دخل السجن فوضع نصب عينيه العثور على عضو العصابة الذى انقلب عليها والذى كان سبباً في دخوله السجن

« وقد دام بحثه عن ذلك العضو ثلاثة أسابيع

« ولن نعلم مهما حاولنا ماذا كان الرجل ينوي فعله ، ولكننا نعلم انه عند ما وصل الى منزل غريمه وجده أحد تلك المنازل التي لا يسهل دخولها . فقد أثرى غريمه وأصبح لديه جيش من الخدم يمنعون دخول أى غريب الى المنزل

« وحار الرجل ماذا يفعل ! اذا هو تقدم الى الباب ودق الجرس وطلب مقابلة صاحب الدار ، فسوف يسأله الخادم عن اسمه . ولكنه لا يريد ان يفضي باسمه لأحد وهو ينوى الانتقام من غريمه . فلم يعد أمامه الا اعطاء الخادم رسالة يوصلها إلى سيده - رسالة تكتب بطريقة تجعل صاحب الدار يدرك حالا من هو مرسلها

« ولم يكن مع الرجل بطاقات . وهو لم يخرج من السجن الا منذ ثلاثة أسابيع وانما كان معه جريدة فاقتطع منها قطعة من الورق

« ولكن قامت أمامه عقبات فالظلام مخيم على الشارع والضباب كثيف ولابد من نور ليستطيع الكتابة . ولكنه لا يستطيع دخول حانة وكتابة رسالته هناك فهو لا يملك مليما واحداً . ولم يكن معه من عيدان الثقاب الا ثلاثة بدون علبة وهي من العيدان المسوكرة فهو لا يستطيع الانتفاع بها

« وأخيراً رأى مصباح الشارع . ولكن الضباب كان كثيفاً جداً فاضطر إلى تسلق المصباح والارتكاز على عموده الحديدي البارز منه وابتدأ في كتابة رسالته »

وتوقفت عن الكلام ثم التفت الى الضابط وطلبت منه قطعة الورق الصغيرة التي وجدها بائع اللبن فلما أحضرها عدت أقول :

« لقد لمحت الى اخوتي انني رأيت شيئين غريبين في هذه الرقعة . أولهما علامات الترقيم . فمعظم الناس يهملون وضع هذه العلامات في كتابتهم ، ولكن القتيل لم يكن أحد هؤلاء . بل على العكس من ذلك كان شديد الحرص على وضع علامتي وقف قبل وبعد كلة قزم . . . »

وقطع علي الضابط حديثي إذ قال :

— وما هو الشيء الثانى ؟

فأجبته :

— أما الشيء الثاني فهو علامات الترقيم

وهنا نظر الي الجميع كأنهم يشكون في سلامة عقلي فعدت أقول :

« اعني ان الامر الثاني هو اهمال علامة الترقيم في آخر الجملة فليس في هذه الرقعة نقطة تدل على انتهاء الكلام

« فهل يعقل ان رجلا يهتم بوضع علامتي وقف قبل وبعد كلة قزم ثم هو يهمل وضع نقطة في آخر جملته . لقد قلت ان معظم الناس يهملون وضع علامات الترقيم في كتابتهم ولكن الحقيقة انهم يعنون بوضع نقطة في آخر كل جملة تدل على انتهائها

« والقتيل كان شديد الحرص على وضع علامات الترقيم في وسط جملته فلماذا لم يضع نقطة في آخر الجملة ؟

« هل كسر سنان القلم ؟ . . . كلا ، فها هو القلم أمامنا ذو سنان

« هل وقع منه القلم على الارض ؟ . . ربما ، ولكن الرجل لم يهبط إلى الارض ليلتقطه لانه أصيب بالرصاص في تلك اللحظة »

وتوقفت عن الكلام انتظر اعتراضاً أو كلمة ولكن واحداً من الحضور لم ينطق بحرف فاستطردت أقول :

« اما قصتي الثانية فهي :

« أصلح رجل طويل القامة نحيف القوام اطار سيارته في محل فينش بلندن واشترى اطاراً جديداً وملأ خزان سيارته بالبنزين . وكان ذلك في الساعة العاشرة مساء

« وقد تحققت من ذلك بالتلفون

« وبعد مضي ثلاث ساعات على ذلك ، أي في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، وصل هذا الرجل إلى فندق فالكلاند بجرينوتش

« وقد تحققت من ذلك أيضاً بالتلفون

« وقضى الرجل ليلته في الفندق ثم غادره في ظهر اليوم التالي ليتم رحلته

« وهذا أيضا تحققته بالتلفون

« يقول الرجل انه بين الساعة العاشرة مساء والواحدة بعد منتصف الليل ذهب الى السينما فقضى فيها ساعتين ثم خرج فركب سيارته مدة ساعة حتى وصل إلى جرينوتش

« وبعبارة اخرى ، فهو على حد قوله لم يقطع بسيارته سوى المسافة بين ميدان ليستر بلندن وفندق فالكلاند في جرينوتش ثم المسافة من جرينوتش الى هنا

« وكان خزان السيارة مملوءاً بالبنزين. وقد استعلمت من محل فينش فعلمت أن خزان سيارته يسع عشرين جالوناً من البنزين وان سيارته تستنزف جالونا لكل عشرة اميال

« ودرست خريطة الطريق من هنا الى لندن فاتضح لي أن المسافة لاتزيد عن عشرين ميلا

« فاذا كان الرجل الطويل القامة النحيف القوام لم يحضر الى هنا ليلا ويطلق الرصاص على القتيل ثم يعود ثانية الى جرينوتش فيبيت ليلة في فندق هناك ويحضر الى هنا في ظهر اليوم التالى ، فلا شك ان مقياس البنزين الموجود الى جانب عجلة القيادة يبين ان في خزانه ثمانية عشر جالونا . . لانه في هذه الحالة لايكون قد قطع إلا عشرين ميلا تستنزف جالونين فقط

« ولكن الحقيقة أن مقياس البنزين المذكور يدل الآن على ان مافي الخزان هو اربعة عشر جالونا فقط »

وتوقفت لحظة عن الكلام فرأيت الضابط ينظر إلي بعينين مليئتين بالدهشة فعدت اقول :

« هناك نقطة اخرى اريد أن انبهك اليها

« في ردهة منزل الرجل الطويل القامة الذي تحدثت عنه تجد صورة فوتوغرافية قديمة تمثله منذ بضع سنين

« وسوف ترى من هذه الصورة انه في تلك الايام لم يكن طويل القامة نحيف القوام ، بل كان طويل القامة ملىء الجسم

« ولعلك تعلم ان كلمة « قزم » يطلقها بعض الاصدقاء في بعض الاحيان على صديق لهم يبدو كالعملاق الجبار

« ولا شك أن هذا الرجل كان في سابق أيامه على هذه الصورة وسوف تتحقق ذلك من صورته الفوتوغرافية »

ونهضت عن مقعدي ثم قلت :

« والآن ياحضرة الضابط عليك ان ترجع في تحقيق سيرة بيتر جايسون الى خمس عشرة سنة مضت وترى اذا كانت له علاقة بمدينة لينكولن »

وفي الحق ان الضابط لم يضع وقتا في التحقيق في كل ما ذكرته له واثبات التهمة على بيتر جايسون

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال

اقتناؤها بنصف قيمتها



ترسل مجاناً لمن يطلبها

حباً في نشر مطبوعاتها وتشجيعاً للقراء على اقتنائها تضع ادارة الهلال في كل عدد من أعداد هذه المجلة كوبون تساوى قيمته ٢٠ مليما يمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التي يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات مضافاً الى ذلك أجرة الارسال (نفقات طوابع ورزم وخلافه) بواقع ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج

فالكتاب الذى قيمته ١٢ قرشاً يمكن القارىء ان يحصل عليه بارسال ستة قروش مع ثلاثة كوبونات زائداً أجرة الارسال وهي قرش صاغ في مصر وقرشان في الخارج

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد أيضاً

ملحوظتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن بعض مطبوعات الهلال هى الآن تحت الطبع

لا يسري هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها والرجاء التمييز بينها وبين الكتب التي تصدرها مكتبة الهلال إذ الاولى وحدها هي التي يسري عليها امتياز القسائم

قسيمة تساوي ٢٠ مليما
من ثمن مطبوعات الهلال لغاية
٥٠٪ من ثمنها
يرفق بالقسائم ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج



(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش او عنها ١٢٥ فرنكا او خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تلفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل